



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة - سعيدة - د. مولاي الطاهر

كلية الآداب اللغات والفنون

قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة لنيل شهادة الماستر LMD



عنوان المذكرة:

تعليمية التحو في ضوء اللسانيات الحديثة

( السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا )

- بإشراف الأستاذة:

د حميدات مسكجوب ✍

- إعداد الطالبة:

بغدادى كريمة ✍

السنة الجامعية: 2017م - 2018م / 1438هـ - 1439هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر و تقدير

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَ  
أَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ صدق الله العظيم .

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك و لا يطيب النهار إلا بطاعتك و لا بطاعتك و لا تطيب اللحظات إلا بذكر و لا تطيب  
الآخرة إلا بعفوك و لا تطيب الجنة إلا برويتك الى من بلغ الرسالة و ادعى الامانة و نصح الامة الى نبي الرحمة و نور  
العالمين القائل : من لا يشكر الناس لا يشكر الله لا بد لنا و نحن نخطو خطواتنا الاخيرة في الحياة الجامعية من وقفة  
نعود بها إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع اساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء  
جيل الغد .

و قبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر و الامتنان و التقدير للذين حملوا أقدس رسالة في الحياة إلى كل من أضاء بعلمه  
عقل غيره ، و أهدى بالجواب الصحيح حيرة سائله ، فأظهر بساحته تواضع العلماء و برحمته ساحة العارفين .

إلى كل من علمنا حرفاً... إلى جميع أساتذتنا الأفاضل و نخص بالشكر و التقدير الدكتورة " حميدات مسكجوب " التي  
أشرفت على مذكرتنا فجزاها عنا كل خير و لها منا كل التقدير و الاحترام

كذلك نشكر كل من ساعدنا على إتمام هذا البحث و قدم لنا العون و مدّ لنا يد المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة

في الأخير الشكر الخاص إلى الذين ساهموا في كتابة هذه المذكرة و طباعتها .

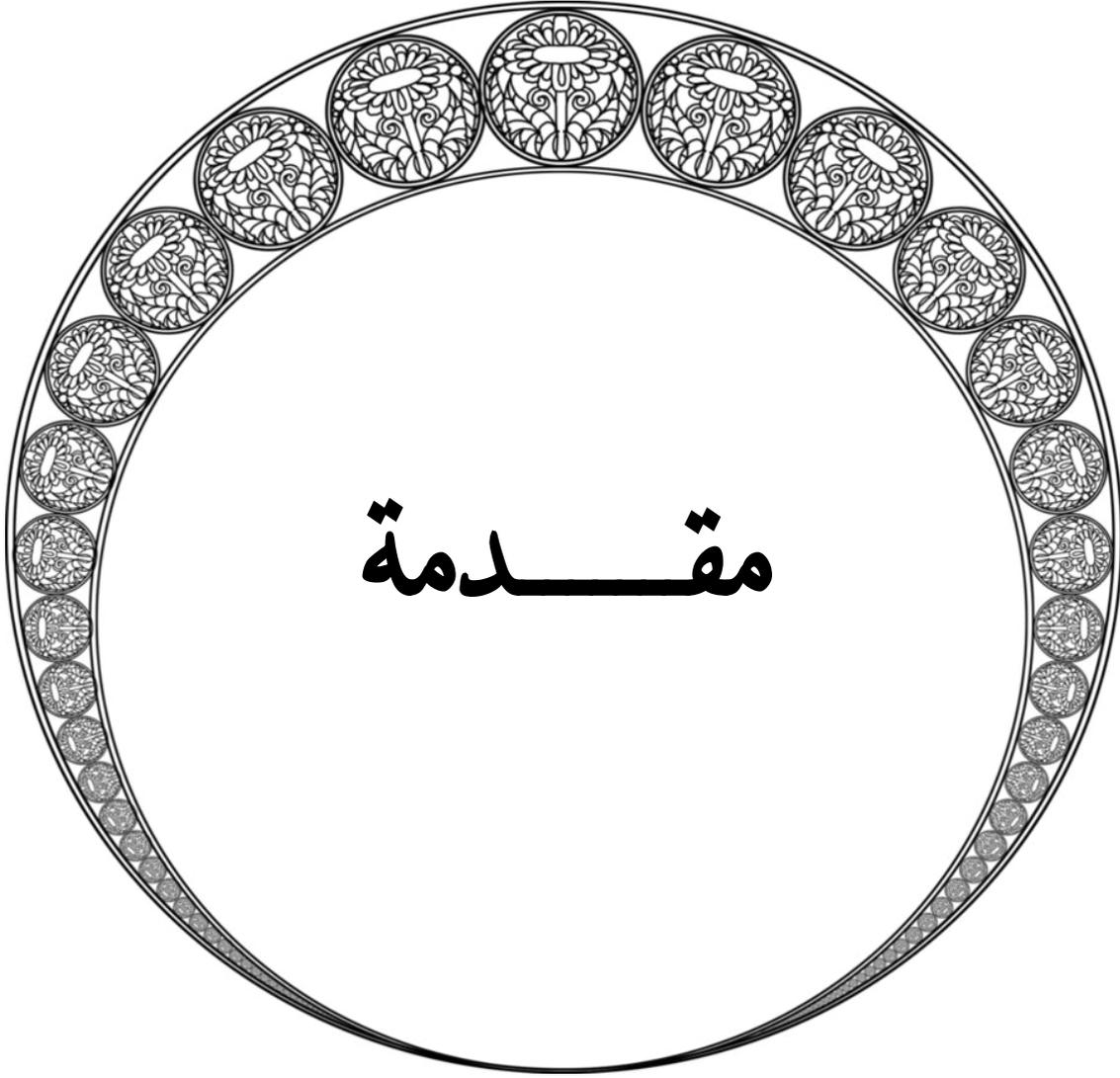


## الاهداء

و من لم يذق مر التعلم ساعة  
تجرع ذل الجهل طوال حياته ؟  
زمن فاته التعليم وقت شبابه  
فكبر عليه أربعًا لو فاته.

أهدي ثمرة عملي هذا إلى من جعلت الجنة تحت قدميها ، و من رافقتني بدعواتها أينما  
يسرت ، الى الشمعة التي بنورها اقتديت و بدفتها  
احتميت و بجناحها ارتويت ، و بصبرها افتديت ، و لحقها ما وفيت الى أمي الحبيبة  
حفظها الله

الى رفاق دربي اخوتي : ضياء الحق ، شيماء  
الى صديقاتي : نوال ، عائشة ، رقية ، شريفة  
الى من مدلي يد العون من قريب او بعيد  
الى كل زملائي و زميلاتي في قسم اللغة العربية



## مقدمة :

بسم الله الذي خلق الانسان علمه البيان ، ميزه عن سائر مخلوقاته فأحسن تصويبه ليدرك منزلته ، و ليحمده على ما انعم عليه من علم و حكمة .

لقد اصبح مفهوم التعليمية يحتل مكانة بارزة في الادبيات التربوية خلال العقود الاخيرة من القرن العشرين و اضحى لها دور متميزا ضمن علوم التربية ، و قد خص حقل تعليمية اللغة باهتمام بالغ من قبل الباحثين و القائمين على تعليم اللغة عل اختلاف مشاربهم ، لما يكتسبه هذا الحقل من اهمية ر دور فاعل في جميع المجالات . لا شك ان القدرة على استعمال اللغة يشترط تعلم قواعدها ، ذلك امر ضروري فأولى الباحثون النحو كبيرة و اخذ يبحثون سبل تطوير طرق تعليمية .

لقد عرفت الدول الغربية ثورة في مجال البحث اللغوي و التعليمي ، و كل ذلك من اجل معرفة مكانم اللغة و التوصل الى انجح الطرق و التقنيات في تعليمها فكان للدراسات اللسانية الغربية اثر واضح في ذلك ، و قد ظهرت تجليات احدث مناهج البحث اللساني في الغرب متجسدة في النبوية لفردينا يسوسير ، التحويلية التوليدية لنعوم شومسكي و الوظيفة لسيمون ديك

و امام هذا التطور الحاصل سعى الباحثون العرب الى تطبيق النظريات الغربية في تعليم النحو العربي و من ذلك محاولة تطبيقها في المدرسة الجزائرية و ذلك من خلال المقاربة النصية .

و من هنا جاء عنوان مذكري تعليمية النحو في ضوء الدراسات اللسانية الحديثة (السنة الخامسة ابتدائي نموذجيا)

و في سبيل البحث في هذا الموضوع نطرح الاشكالية التي تتمثل في :

ما هي المناهج اللسانية الغربية الحديثة ؟

ما مفهوم تعليمية النحو ؟ ما علاقتها بلسانيات النص ؟

## مقدمة :

كيف طبقت اللسانيات النص في المجال التعليمي الى ان تبلورت بمصطلح المقاربة النصية ؟

فكان اختياري للسنة الخامسة ابتدائي كنموذج لأنها المرحلة الاساسية في المرحلة التعليمية للمتعلم فيها يكتسب

اساسيات المادة

و لانجاز هذا الموضوع و ما يتصل بينه و خطته فانه بني على مقدمة ثم فصلين نظريين و الفصل التطبيقي ، اما

الفصل الاول فقد تضمن المناهج اللسانية الغربية ، النبوية التحويلية ، التوليدية و الوظيفية .

اما الفصل الثاني فكان الحديث فيه عن تعليمية النحو و اهميتها و طرق تعليم النحو في ظل لسانيات النص .

اما الفصل الثالث حاولت عرض طريقة تعليم النحو من خلال تطبيق المقاربة النصية و اهتمت هذا الفصل بتقديم

خلاصة لما استنتجت من خلال الدراسة الميدانية .

و اخيرا خاتمة تضمنت اهم النتائج المتوصل اليها و لتحقيق هذه الغاية اعتمدنا المنهج الوصفي مع اليات التحليل

باعتبار الطريقة الوصفية اسرع عطاء من الناحية التعليمية و اخرى الى الواقع

و تجدر الاشارة انه امام هذا البحث المتخصص في تعليمية النحو و اللسانيات الحديثة حاولنا الرجوع الى جملة من

المصادر و المراجع منها :

- مبادئ اللسانيات النبوية (دراسة ابستمولوجية) الطيب دبه
- علم اللغة العام ، فارد ينازر يسوسير ، ترجمة يوتيل يوسف عزيز
- الالسنية التوليدية التحويلية و قواعد اللغة العربية ميشال زكريا
- مبادئ اللسانيات احمد محمد قدور
- نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، احمد عفيفي

- طرق تدريس اللغة العربية ، عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود

كما لا يخفى انه في سبيل انجاز هذا البحث واجهتنا صعوبات لعل اهمها :

- قلة المراجع التي تتناسب مع مضامين البحث بالإضافة الى طبيعة الموضوع الذي يستحق وقتا و تفرغا لأنه

موضوع يتسع مجال البحث فيه و في الاخير نأمل ان يستفاد من هذا البحث و لوبا لشيء النادر في

ايضاح بعض الامور بعض المفاهيم ، و الله المستعان



الفصل الأول:

المناهج اللسانية الغربية

الحديثة

## المبحث الاول : البنيوية

يمثل المنهج البنيوي بداية الدراسات اللسانية الغربية الحديثة ويرتبط المنهج البنيوي الوصفي بالعالم اللغوي السويسري **فارد يناند يسوسير** ، حيث أنه يعد المؤسس الأول للتوجه البنيوي في دراسة اللغة ، وذلك بعد نشر كتاب له بعنوان **محاضرات في علم اللغة** ، العام سنة **1916** في فرنسا الذي أحدث تحولا تاريخيا في مسار البحث اللساني بكل أبعاده .

لم يستعمل **دي سوسير** البنيوية كمصطلح في محاضراته بل إن مضمون البنيوية يفصح عن نفسه فيما أودعه سوسير من آراء في تفسير الظواهر اللغوية ، و أول مرة استعمل فيها كمصطلح (البنيوية ) في البيان الذي أعلنه المؤتمر الأول للغويين السلاف سنة 1929 ورد مفهوم البنية المعروف حتى اليوم ، وقد كان كل من **ياكسون وتروبتسكوي** من المشاركين في المؤتمر ودعا إلى تبني منهج جديد لدراسة اللغة تسموه **المنهج البنيوي** <sup>1</sup> .

وقد أبدت البنيوية اهتماما كبيرا بالمستوى الغوي التركيبي لأنه من المبادئ الأساسية التي قامت عليه فالبنية : "مجموعة منسجمة من العناصر الوحدات ، وهذه الوحدات تتركب بعضها على بعض بكيفية خاصة تؤدي المعنى في الخطاب بكيفية خاصة أنها نظام متناسق من الأجزاء " <sup>2</sup> .

<sup>1</sup> - ينظر : السانيات ، المجال والوظيفة والمنهج ، د سمير شريف استيتية ، عالم الكتب الحديث كمتن ، ط2 ، 2008 ، ص 161 .

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ، ص 162 .

إذا فالبنية تتألف من عناصر و وحدات متناسقة ، لأجزاء كما اناي تغيير قد يطرأ على احد هذه الأجزاء يؤدي إلى تغيير كامل في العناصر المكونة لهذه البنية ، وان ما يؤثر في احد مكونات هذه البنية يؤثر في سائر تركيبها بالضرورة<sup>1</sup> .

يتجلى المنهج البنيوي عند دي سوسير في المفاهيم التي احتواها كتابه ( دروس في اللسانيات العامة ) ، حيث أن النظرية ، السويسرية بذات التصنيف الثنائي ، هذه الثنائية التي انفرد بها سوسير واتبعها دار سو الفكر اللساني المعاصر التي سيرت السبيل للبحث لساني<sup>1</sup> .

### 1- العلاقات الاستبدالية والعلاقات التركيبية :

لقد قام سوسير حسب رأي الدكتور أحمد حساني أن أول محاولة قام بها دي سوسير في حقل الدراسات التركيبية بتمييزه بين نوعين من العلاقات بين العناصر اللسانية<sup>2</sup> .

أ- العلاقات الاستبدالية ( Rapports Paradigmatiques )

ب- العلاقات التركيبية ( Rapports sgmentagmatiques )

فالعلاقات التركيبية هي تلك العلاقات التي تربط بين عنصرين ، أي السلسلة الأفقية للجملة وهي علاقة متتابعة بين الوحدات اللغوية ، فالعلاقات الاستبدالية تمثلها الوحدات اللغوية في الجملة ، في حين أن الوحدات اللغوية يمثلها المحور التركيبي غائة لان مجرد اختيار هذا التركيب يتميز بشئ مشترك

<sup>1</sup> - ينظر : مباحث في السانيات ، د أحمد حساني ، منشورات كلية الدراسات الإسلامية و العربية ، دبي ، الإمارات العربية المتحدة ، ط 2 ، 2013 ، ص 224 .

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ، ص 225 .

وتترابط في الذاكرة مشكلة مجموعات تسودها علاقات مختلفة وقد أعطى سوسير مثالا لهذه العلاقة وهي<sup>1</sup>.

علم (Enseigner) و تعلم (Enseignement)

فنتج هذه العلاقة نماذج مختلفة من الترابط المعنوي

1- تكون الكلمات المرتبطة في هذا النموذج ذات جذور واحدة : تعليم ، تعلم ، معلم فهي

تتشارك في عنصر واحد وهو الأصل .

2- يقوم على تشابه المدلولات مثل : تعليم (Enseignement) .

تثقيف (instru ctuon) ، واكتساب (Apprentissage) وتربية (éducation)

3- وقد يكون الارتباط جرد تشابه في الصورة الصوتية (enseignemenut)

وjustement ( على وجه التحديد ) .

4- وقد تتشارك في الحروف الزائدة التي تضاف إلى الكلمة (اللواحق suffisc ) كما في

(.....-Enseignement-changement)

فتكون العلاقات الاستبدالية تلك العلاقات التي تحقق وظيفتها عن طريق الترابط الذهني بين

العلامة اللغوية والعلامات التي يمكن أن تحل محلها مما يمكن أن تتصف معه بشيء مشترك ،

مترابطة معه في الذاكرة ومشكلة مجموعات ذات علاقات مختلفة<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> - ينظر : علم اللغة العام ، فاردينان دي سوسير ، د يويل : يوسف عزيز ، دار آفاق عربية ، الاعظمية ، بغداد . ط 3 ، 1985 ، ص 144 - 155 .

<sup>2</sup> - ينظر : منادى للسانيات ، البنيوية ، دراسة ابستمولوجية ، الطيب دبه ، دار القصة للنشر / الجزائر ، 2001 ص 89 .

أما العلاقات التركيبية فهي تلك العلاقات التي ينظر إليها سوسير أنها مبنية على صفة اللغة الخطية (linéarité) سمة اتصلت بالوصف التركيبي الذي يعكس قيمة الكلمة بالنظر إلى ما يحيط بها من عناصر سابقة لها ولاحقة " و إن ما يميز الوحدات اللغوية في ترابطها سمة الخطية linearité التي تقوم بتفسير العلاقات التي تربط ، لعنصر الوظيفي بسابقة ولاحقة <sup>1</sup> . فالتركيب يطرح ازدواجية تشكيلة تتمثل في :

- التركيب يتكون من وحدتين ، الولد كبير .
- ثنائية التذكير و التأنيث التي تعكس التطابق بين لعنصرين السابقين فكبير مذكر وكبيرة مؤنث

## 2- الدال والمدلول : (signifiant) (signifié)

اللغة نظام من الإشارات في ينظر سويسر فهي أصوات يعتبر بها كل قوم عن أغراضهم قصد التواصل ، وهي " ظاهرة اجتماعية فهي رغم ذلك تستقل من كل فرد من أفراد ، المجتمع ، ولا ترتبط بأي فرد على حدى بل أن كل فرد في المجتمع خاضع لها " <sup>2</sup> .

واللغة في نظر سوسير نظام يتألف من مجموعة من العلامات اللغوية وهي عبارة صوتية ( دال )

تتحد مع تصور ذهني ( مدلول ) .

فالدال هو ، الصورة السمعية والأثر ، لنفسه الذي يحدثه الصوت في الذهن ، أما المدلول فهو ذلك التصور الذهني ، وكل من الدال والمدلول لا وجود لهما في أذهان المتكلمين فهما أمران مجردان ، وانه لا يوجد انطباق كلي بين الصورة اللفظية والصوت .

<sup>1</sup> - ثنائيات اللغة - أصول النظرية اللسانية ، ندوة المخبر ، د/ دليلا مزوز ، كلية الأدب واللغات محمد فيضر ، بسكرة ، ص 10 .

<sup>2</sup> - محاضرات في علم اللغة الحديث ، احمد مختار عمر ، عالم الكتب . القاهرة ، ط1 ، 1995 ، ص 160 .

وينتج عن الربط بين الصورة الصوتية والصورة الذهنية ( الدال والمدلول ) ما يسمى بالمعنى والصلة بينهما قوية الأمر الذي يجعل احدهما يستدعي الآخر والعلاقة التي تربط بين الدال والمدلول تسمى بالدليل اللغوي "يتصف الدليل اللغوي مثل الأدلة الوضعية بالاعتباطية" <sup>1</sup> .  
لأنه لا يوجد في الدال ما يدل على المدلول عليه إنما تم ذلك عن طريق الاصطلاح .

### 3- اللغة والكلام :

تعتبر اللغة والكلام عند دي سو سير كيانا عاما يحتوي على النشاط اللغوي الإنساني وقد ترددت في كتابة " علم اللغة العام " : ثلاث مصطلحات لسانية وهي اللغة *paure* و الكلام *langue* واللسان

إذن فدراسة اللسان تتكون من جانبين : الجانب ، الأساسي وهو الذي هدفه ، اللغة وهو اجتماعي محض مستقل عن الفرد - وهذا الجانب سايكولوجي في مجتمع صفاته ، والجانب الفرعي ( الثانوي ) وهدفه الجزء الفردي هذا سايكو فيزياوي <sup>2</sup> .

إن اللسان ملكة فطرية التي تتكون من جانبين الأول أساسي وهو اللغة فهي ظاهرة اجتماعية تستقل عن كل فرد من أفراد المجتمع ولا ترتبط بأي فرد على حدى أما الكلام فهو اللغة المنطوقة التي تعكس الجانب الفردي الذي يجسد نظام اللغة الاجتماعي تجسيديا فرديا .

<sup>1</sup> - مبادئ في اللسانيات ، حولة طالب الإبراهيمي ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، ط 2 ، 2006 ، ص 22 .  
<sup>2</sup> . علم اللغة العام ، فار دينان دي سوسير ، ت . د يوثيل يوسف عزيز ، دار افاق عربية ، بغداد ، ط 3 ، 1985 ، ص 38 .

#### 4- الآنية (Sgnchronique) و التاريخية (Diachronique) :

يرى سو سير أن أفضل منهج لدراسة اللغة هو أن تحاول وصفها كما هي في فترة زمنية معينة ومن هذا الوصف نصل إلى لقواعد و القوانين التي تحكم اللغة ونعرف بنيتها الداخلية و الخارجية وقد ارتبطت البنيوية التقليدية بالمنهج الوصفي<sup>1</sup> .

ميز دي سوسير في آرائه اللغوية بين محورين لدراسة اللغة المحور، لآتي "diachrionque" ومحور تاريخي "sgnchronique" السانكرونية أو الوضعية في مقابل الدياكرونية أو لتاريخية و يقصد بالدراسة، السانكرونية دراسة اللغة في فترة زمنية واحدة ، و يقصد بالدراسة الدياكرونية دراسة التعبير الذي ينظر أعلى اللغة عبر الزمن .

إن حقيقة اللغات مرتبطة بالزمن ومن ثم تدرس اللغة كما توجد في فترة زمنية معينة فاللسانيات الآتية تدرس أية لغة من اللغات دراسة وصفية في نقطة زمنية معينة أما اللسانيات التاريخية فتدرس ، لتغيرات و التطورات ، المختلفة التي طرأت على لغة ما خلال فترة زمنية معينة أو خلال حقبة ماضية<sup>2</sup> .

و لقد وضح سوسير العلاقة بين اللسانيات الآتية واللسانيات التاريخية عن طريق تقديمه لمثال لعبة الشطرنج " يجب أن ننظر إلى لعبة الشطرنج التي تمارس من طرف لاعبين احدهما يحرك بيادقه بطريقة عمياء و الآخر بطريقة ذكية راصد التحركات العشوائية " <sup>3</sup> .

<sup>1</sup> - ينظر : اللسانيات وعلم اللغة المعاصر وعلاقته بالعلوم الإنسانية ، د صلاح حسين ، دار الكتاب الحديث / 2008 ، ص 19 .

<sup>2</sup> - ينظر : اللسانيات ، النشأة و التطور، احمد مومن ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ط2، 2005 ، ص126-127.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه ص 127.

و الخلاصة في ذلك " أن اللعبة التي يرى سوسير أنها تقابل حال اللغة تماما <sup>1</sup>. فاللغة لا تتحكم فيها قوانين ثابتة ، بل أن هناك قوانين تتصادم مع الوقائع اللغوية لتولد نظاما مغايرا من العلامات بل في ، بعض الأحيان يسير ضمن ، اتجاهات ثابتة .

### البنوية اللغوية في الولايات المتحدة الأمريكية :

أما البنوية اللغوية في الولايات المتحدة الأمريكية فقد نشأت في أحضان الأنثروبولوجيا (عدم الاجناس) فقد درس العديد من العلماء الأمريكيان بعض قبائل الهنود الحمر و تقاليدهم و لغاته و نجد منهم يوعز Boas حيث لجأ إلى المنهج الوصفي في دراسة اللغات الهندوأوروبية ، التي كانت سائدة في أمريكا في ذلك الوقت ، فوجد أن وصف هذه اللغات يشكل خطوة مهمة لفهم ثقافة المجتمع ، فانبثقت دراسة اللسانيات في أمريكا من الانثروبولوجيا و فعل ساير Sapir و مثل ذلك ايضا . <sup>2</sup>

وحقيقة أن فاردينان دي سوسير يعد مؤسس البنوية إلا أن تيار البنوية اللغوية في الولايات المتحدة الأمريكية تمثل في زعامة ليونارد بلومفيلد ، وقد ساد هذا التيار المدة الواقعة 1930 و 1950 و كان لكتاب بلومفيلد اللغة ، الأثر الأكبر في الترويج لهذا لاتجاه في أمريكا ، و قد اتصفت تلك الفترة بعدة صفات مميزة يمكن إيجازها فيما يلي : <sup>3</sup>

<sup>1</sup> مبادئ اللسانيات البنوية دراسة ابستمولوجية ، الطيب دبه ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، 2001 ، ص 67.

<sup>2</sup> ينظر : أعضاء على الدراسات اللغوية المعاصرة ، نايف خرما ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1987 ، ص 89 .

<sup>3</sup> نفس المرجع ، ص 90.

أولاً : تركز الاهتمام على التركيب الشكلي أو البنية الظاهرية للغة و العلاقات بين المفردات داخل الجمل ، بعض النظر عن العالم الخارجي الذي تشير إليه ، المفردات و الجمل .

ثانياً : تأثر علماء اللغة في هذه الحقبة بالمنهج السلوكي في علم النفس الذي كان سائداً في أوروبا و أمريكا ، اهتم بدراسة ظاهر السلوك على أساس انه مكون من عادات مختلفة تتكون عن طريق المثير و الاستجابة .

ذلك أن بلومفيلد عرف اللغة متأثراً بالمدرسة السلوكية على أنها سلوك بشري ، كما يرى أن تفاعل المثير و الاستجابة سلوك ، اجتماعي ذلك أن المثير بحيث شخصاً ما على أن يتكلم استجابة و هذه الاستجابة لغوية ، فالاستجابة و المثير كلاهما أحداث كلامية فاللغة تساعد الشخص على أن يقوم باستجابة عندما يثيره شخص آخر<sup>1</sup> .

وقد أجرى كثير من ،لعلماء مثل ثورندايك في أمريكا وبافلوف في روسيا ،لتجارب على ،الحيوانات لإثبات نظرياتهم

و قد أجرى كثير من العلماء مثل ثورندايك في أمريكا وبافلوف وقد ظهر تأثير العلماء في تلك الفترة بالاتجاه السلوكي ، فاحذوا ينظرون ، إلى اللغة أنها مجموعة من العادات السلوكية و كان من أشهر من قال بذلك سكينر (skinner) صاحب الكتاب الشهير " السلوك اللغوي " وقد كان لهذا الأثر بمذهب النفس السلوكي نتيجتان :

<sup>1</sup>- في اللسانيات العربية ،د/ إصلاح لدين صالح حسنين ،دار لفكر العربي ،القاهرة ،ط1 ، 1995 ،ص73.

أو لهما: النظر إلى ظاهر اللغة و دراسة ذلك الظاهر فقط منخلها في ذلك مثل أي عادة سلوكية أخرى ، ثانيتهما: إهمال دراسة المعني .

إهتم بلومفيلد بدراسة الجملة باعتبارها مكونة من وحدات متصلة ، حيث أن هذا لتواصل قائم على أساس أن بعض هذه الوحدات يحتوي على بعض ، و اعتمد بلومفيلد في تحليلة الجملة على تفكيك الجملة إلى مكونات صغرى من اجل معرفة أمرين<sup>1</sup>:

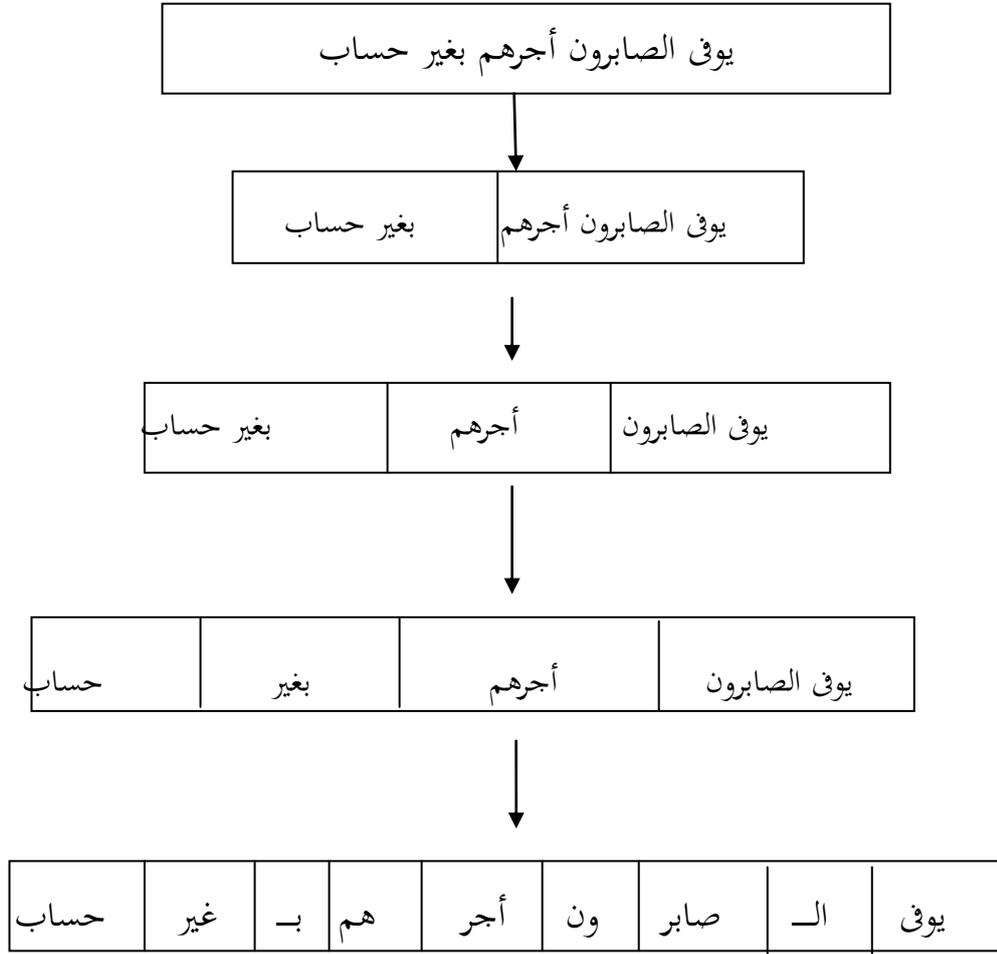
1- كغية بناء الجملة أو التركيب بين الوحدات الصغرى المكونة لها .

2- معرفة علاقات التضمن و الاحتواء التي على أساسها يجري توزيع الجملة إلى حقول

حيث يقوم التحليل إلى تقسيم الجمل إلى أجزاء صغيرة وتقسيم هذه الأجزاء إلى مكونات

دنيا ومثال على ذلك مايلي :

<sup>1</sup>. اللسانيات ، المجال و الوظيفة و المنهج ، سمير استيتية ، عالم الكتب الحديث ، عمان ، ط2 ، 2008 ، ص 170.



الشكل (01).<sup>1</sup>

<sup>1</sup>. اللسانيات، المجال و الوظيفة و المنهج، سمير استيتية، عالم الكتب الحديث، عمان، ط2، 2008، ص 170.

و يقترح لتصنيف الوحدات اللغوية أن يكون تصنيفها على أساس توزيعها السياقي ، أي من خلال السياق الذي تظهر فيه ، ولذلك سميت نظرية بلومفيلد النظرية التوزيعية ، و قد قامت المدرسة التوزيعية أساسا على استبعاد المعنى من دراسة الجملة استبعادا تاما ، و قد اتبعت منهجا في التحليل قام على تفكيك الجملة إلى مكوناتها المباشرة ، و لا ينظر هذا المنهج إلى الجملة أنها مجموعة من المفردات المتحاذية في السياق الكلامي بل على أنها متكونة من مستويات متراكبة .

ويمكن تلخيص المبادئ الأساسية التي تقوم عليها بنيوية بلومفيلد ، و ما يعود في ما هو آت <sup>1</sup> .

1- تعتمد البنيوية بشكل أساسي ، على دراسة النصوص اللغوية ، بغض النظر عن القدرات

الذهنية لدي الناطقين باللغة ، و دراسة النصوص تفسر التواءم الكائن بين البنيوية و

النقد ، حتى أصبحت البنيوية توجهها نقديا .

2- يعمد البنيويون إلى اكتشاف الظاهرة اللبانية في اللغة .

3- اتفق البنيويون على تصنيف عناصر اللغة و مكوناتها ، ابتداء من الصوت وانتهاء

بالتركيب ، و يجعل البنيويون هذا التصنيف عملا ماديا خالصا ، دون الاعتبار للآلية

الذهبية التي تحكم هذه العناصر ، بل تحكم عملية التصنيف نفسها .

4- أن لكل لغة أبنيتها الخاصة بها .

<sup>1</sup> - ينظر: اللسانيات ، المجال و الوظيفية والمنهج ، دار سمير التينية عالم الكتب الحديث ، عمان ، ط2 ، 2008 ، ص 171 - 170 .

## المبحث الثاني : التوليدية التحويلية

أدى تطور اللسانيات في أمريكا إلى بروز عديد من المناقشات فيما يخص البنيوية بشكل عام و التوزيعية بشكل خاص ، و نظرا لتأثر رائد المدرسة التوليدية التحويلية بمبادئ المدرسة التوزيعية و توجيه انتقادات لها كانت محاولات شومسكي الأولى تنحصر في ذلك المجال <sup>1</sup> .

لقد قام شومسكي بانتقاد البنيوية شكل عام و التحليل التوزيعي بشكل خاص و ذلك لإهمالهم المعنى و اهتمامهم بالشكل متجاهلين بذلك الدور الذي يلعبه المعنى على مستوى اللغات ، وإضافة إلى ذلك لم تلقى البنيوية النجاح اللازم لأنها اهتمت بالبنية السطحية فقط ، و على عكس ذلك فإن القواعد التوليدية التحويلية لم تتوقف عند وصف اللغة ، بل تعدته إلى تحليلها و تفسيرها ، واستنباط القواعد العامة التي تحكمها <sup>2</sup> .

و إذا كان فاردينان دي سوسير رائدا و أبا للبنيوية ، الأوربية فإن رائد المدرسة التوليدية التحويلية وهو نعوم شومسكي أب لللسانيات الأمريكية .

انحصرت دراسات شومسكي ، لأولي في حدودا لتحليل التوزيعي متأثرا باللسانيات التوزيعية لكن بعد صدور كتابه "البنى التركيبية" سنة 1957 زالت تلك المفاهيم التوزيعية شيئا فشيئا لتبرز مفاهيم نعوم شومسكي لا سيما ما أورده في كتابه "أوجه النظرية التركيبية عام 1965" ، حيث حرص على إنشاء نظرية بديلة تعطي أهمية للمعنى خاصة ، لأنه لقي إهمالا من طرف رواد التوزيعية

<sup>1</sup> - ينظر : اللغة والمسؤولية ، نوام شومسكي ، ت حسام البهنساوي ، مكتبة زهراء دار المشرق ، القاهرة ، ط2 ، 2005 ، ص 17

<sup>2</sup> - ينظر : اللسانيات (المجال و الوظيفية والمنهج ) ، سميرا ستينية ، عالم الكتب ، الحديث ، عمان ، ط2 ، 2008 ، ص 204

، ذلك أن الدراسة التوليدية امتازت برفضها الصارم للسلوكية ذلك أن شومسكي من أصحاب النزعة العقلية لم يكتفي بمجرد الملاحظة السطحية للحدث اللغوي بل رأى أنه يجب تفسير و شرح الفعل اللغوي لا وصفه فحسب <sup>1</sup>.

### مبادئ المدرسة التوليدية التحويلية مع تحديد المفاهيم :

#### اللغة عند شومسكي :

يقول شومسكي في تعريفه للغة: " سأعتبر منذ الآن اللغة مجموعة محدودة أو غير محدودة من الجمل كل جملة فيها محدودة في طولها ، قد أنشئت من مجموعة محدودة من العناصر " <sup>2</sup>.

يعتبر شومسكي أن القدرة على إنتاج عدد لا متناه من الجمل ذات معني ، و كذلك إنتاج الأصوات التي لها دلالة أيضا هي ملكة لسانية وذلك الامتلاك يكون عن طريق الكفاية اللغوية التي تتضمن لقواعد التي تنظم الجمل التي ينتجها لإنسان و تمثل أساس و نسبية اللغة ، و هذه النظرية تلقت رواجاً كبيراً و تدور دراستها حول ، الكفاية اللغوية لدي مستعمل اللغة <sup>3</sup>.

يحدد شومسكي اللغة من منطلق ما يسميه بالكفاية اللغوية الذي يشير أن قدرة المتكلم المستمع المثالي أن يجمع بين الأصوات اللغوية و بين المعاني في تناسق مع قواعد اللغة .

<sup>1</sup> أحمد حساني ، مباحث في اللسانيات ، منشورات كلية الدراسات الاسلامية العربية ، الامارات العربية المتحدة ، دبي ، ط2 ، 2013 ، ص 240.

<sup>2</sup> نوم جومسكي ، البني النحوية ، ت ، يؤيل يوسف عزيز ، الشؤون الثقافية ، العامة بغداد ، ط1 ، 1987 ، ص 17 .

<sup>3</sup> ينظر : ميشال زكريا ، لالنسبة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية لالسنية ) المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط1 ، 1986 ، ص 68- 70 .

مما سبق يركز شومسكي في نظريته على فرضية أساسية ، أن الفرد يكتسب لغته من البيئة التي نشأ فيها ، في نفس الوقت يتحدث بها بإتباع قواعدها المعنية ، و بالتالي فإنه يستطيع إنشاء عدد لا متناه من الجمل بالرغم من انه لم يستعملها من قبل ، إلا انه يفهمها .

### 1- المبدأ التوليدي التحويلي :

#### أ - مفهوم التحويل ( Transformation ) :

يطلق اصطلاح التحويلات ، ضمن بعض المناهج اللسانية على القواعد التركيبية التي تفسر بنية الجملة انطلاقا من جمل أخرى تمثل قاعدة للعملية التحويلية . يمكننا أن نستوضح في اللسان الفرنسي وصف جملة المبنية للمجهول ، باعتبارها تنتج عن التحويل المطبق على جملة مبنية للمعلوم ، حيث يأخذ التحويل عموما في الشكل الآتي :

مج 1 ف مج 2 ← مج 2 ← فعل الكينونة ف اسم ، المنفعل عبر مج 1 يطلق

اصطلاح ، لأنحاء التحويلية على تلك النظريات التي تشمل ضمنها التركيبات على القواعد التحويلية

» 1 .

- بمعنى أن التحويل يعتبر من القواعد التي تحلل وتفسر تركيب الجملة انطلاقا من تركيبات ،

الجمل الأخرى التي تمثل الأساس في العملية ، التحويلية فمثلا في اللغة الفرنسية يتم تحويل

الجمل المبنية للمجهول عن طريق الاعتماد على الجمل المبنية للمعلوم .

<sup>1</sup> - ماري نوال غاري بريور ، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات ، ت ، عبد القادر فهميم الشيباني ، سيدي بلعباس ، الجزائر ، ط1 ، 2007 ، ص

فالقانون التحويلي قادر على تمثيل تجريدي لهذه الجملة ، و كذلك تحويلها إلى تمثيل تجريدي آخر ، فالتمثيل الأساسي هو ما يدعى البنية العميقة التي تحول خطوة بعد خطوة ، إلى التركيب النهائي ، أو البنية السطحية ، في إطار العمل في القواعد التوليدية <sup>1</sup> .

في التركيب الباطني المجرد ، الموجود في ذهن المتكلم وجودا فطريا وبما تشكل من القواعد و القوانين في اكتساب اللغة ، وهي أول مرحلة لإنتاج الكلام ، أما البنية السطحية تمثل في التركيب السطحي للوحدات الكلامية ، المنطوقة و مكتوبة فهي التفسير الصوتي للحملة ويقوم المكون التحويلي بالربط بينها .

### ب- مفهوم النحو التوليدي : (cssamm aire gèratiure)

" يجيل هذا المصطلح إلى النظرية اللسانية المنسوبة لنوام شومسكي منذ سنة 1950 . تتموقع مبادئ هذه ، النظريات في مقابل مبادئ النحو التوزيعي ' . كونه يستهدف وصف متن تام ، وذلك على خلاف النحو التوليدي ، الذي يبني على المصادر بقدرة كل فاعل متكلم على إنتاج عدد لا نهائي من الجمل وفهمها " <sup>2</sup> .

و أمثال هذه القواعد هي التي تفسر العمل الخلاق ، الذي ينتج الناطق لغة ما إن يبدع عددا لا متناهيا من الجمل استنادا على عدد متناه من القواعد " <sup>3</sup> .

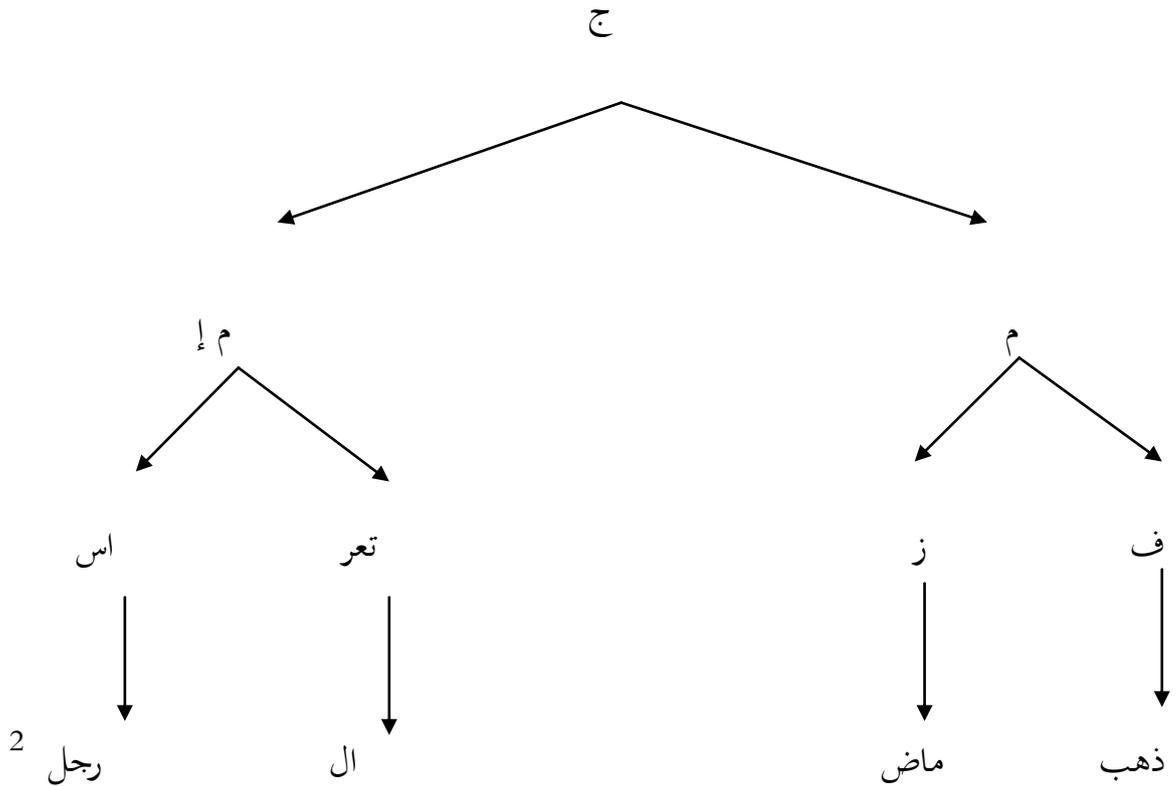
<sup>1</sup> . نوام جومسكي ، اللغة والمسؤولية ، ت : حسام البهنساوي ، مكتبة زهراء المشرق ، ط2 ، القاهرة ، 2005 ، ص 47 .

<sup>2</sup> . ماري نوال غاري بريور ، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات ، ص 57 .

<sup>3</sup> . عادل فاخر ري ، اللسانيات التحويلية والتوليدية ، دار الطبيعة : بيروت ط2 ، 1988 ، ص 10 .

فكرة التوليد إحدى أهم المفاهيم التي جاء بها المنهج التحويلي التوليدي، الذي يرى أن للإنسان كفاءة لغوية تمكنه من إنتاج عدد غير محصور من الجمل بالقواعد محدودة و محصورة أما العبارات فهي غير محصورة . لأجل التمييز بين السليم وغير السليم نحويًا ، فتأخذ أشكالًا و رموزًا رياضية ألا و هي شكل الكتابة ، فمثلا في اللغة ، العربية تندرج هذه الرموز من اليمين إلى اليسار بالتسلسل إلى آخر رمز لا يقبل الاشتقاق فيتكون من ركنين اسمي و فعلي حيث عوض النحو التوليدي تلك التوليدات .

بالشجرة، المتمثلة في الشكل لأتي حتى نصل إلى وحدة لا يمكن توليدها<sup>1</sup> .



<sup>1</sup>- شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر بيروت، ط1، 2004، ص 42- 43.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه ص 43 .

## 2- مبدأ الاكتساب اللغوي :

الإكتساب اللغوي هو تلك القدرة التي تكون فطرية تساهم في تعلم اللغة عن طريق العمليات الذهبية التي تمكنه من اكتساب و فهم اللغة .

تيقن شومسكي أن المذهب السلوكي يجعل الإنسان كآلة تستجيب لمشيرات يتم اكتسابها من البيئة فهم يعتبرون تعلم اللغة واكتسابها مجرد سلوك لا يختلف عن غيره من السلوكيات في تعلم أي مهارة معينة، وان الطفل يكتسب مدلولات الألفاظ خلال اكتشافه لأشياء التي نشير إليها الكلمات بالتكرار المستمر تتسنى له تركيب الجمل بطريقة صحيحة، ذلك أن السلوكيين أهملوا العمليات الداخلية، التي هي في الحقيقة مصدر هذا السلوك و التوليدية نرفض ما ذهبت إليه السلوكية فالإنسان يكون مفهوم اللغة لذا نجد شومسكي يرفض التصور الشكلي فهو ذو نموذج عقلي فطري يرى أن اللغة قدرة يمتلكها الفرد بالفطرة التي تخص الإنسان لا غيره، وما يحيط به تفسيره من الداخل ذلك حين قال أن تعلم، اللغة لدى الطفل إنما يكون بعيد عن عوامل خارجية بل، يضيف إلى أن العمليات اللغوية تركز على أسس بيولوجية، فالمدرسة لعقلية ترى إن الإنسان هو الذي يكون مفهوم اللغة، ومن هنا فان الإنسان غريزي بالفطرة، فيصبح الاكتساب اللغوي ناتج عن المقدرة التي يصطلح عليها الكفاية اللغوية أو القدرة الإبداعية<sup>1</sup>

<sup>1</sup>- ينظر نعمان بوقرة ، المدراس السانية المعاصرة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ص 140 .

### 3- صفة الإبداعية والحدس :

" إن الإبداعية هي استعمال اللغة استعمالا ابتكاريا ، تجديدا لا مجرد تقليد سلبي لقواعدة <sup>1</sup> . فالإبداعية هي محاولة ابتكار العدد من ،الاستعمالات بشكل مستمر و تجديدي و ليس مجرد تقليد لقواعد تلك اللغة .

نادي شومسكي بمبدأ الإبداعية في اللغة من خلال ،القدرة على إنتاج عدد غير محدود من الجمل فالإبداعية سمية تجعل أبناء اللغة الواحدة قادرين على إنتاج عدد كبير من الجمل التي لم يسمعا من قبل ، و بذلك فإن الإبداعية تؤكد فرضية فرضية الفطرية لدى شومسكي حيث أن المعرفة الضمنية بقواعد اللغة التي يمتلكها الإنسان تشيع له إنتاج عدد لا متناه من الجمل المفهومة استنادا على عدد غير محدود من القواعد .

و الإبداعية نوعان : إبداعية تغير نظام اللغة قد تؤدي إلى تغير في نظام اللغة و التي تختلف من شخص لآخر منها الاجتماعية والنفسية مثل :ضعف الذاكرة و التعب والثقافة ....

كما توجد إبداعية تحكم القواعد التي تتيح للإنسان إنتاج عدد لا متناه من الجمل و القواعد عن طريق الحرس وهو الشعور الذي يتجلى من الملكة ،للسانية وهي القدرة على الإمام . بمختلف المعلومات التي يتميز الجمل الصحيحة من الخاطئة <sup>2</sup> .

يقول في ذلك ميشال زكريا " إن الإنسان الذي يتكلم لغة معنية يستطيع أن يفهم جمل لغته هذه كما انه يستطيع أن يحكم على الجمل الجديدة من حيث الخطاء و الصواب في التركيب " <sup>3</sup> .

<sup>1</sup> - شفيقة العلوي ،محاضرات في المدارس السانية المعاصرة ،أبحاث للترجمة و النشر بيروت ،ط1، 2004، ص 47 .

<sup>2</sup> - ينظر : نعمان بوقرة ، المدارس اللسانية المعاصرة ،مكتبة لآداب ،القاهرة ص 140 .

<sup>3</sup> - ميشال زكريا ،الانسانية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية ،(النظرية الانسية ) المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع ،بيروت ،ط

1986 / 2 ص 97 .

فالحدس جزء من المعرفة، الضمنية بقواعد اللغة .

#### 4- مبدأ التمييز بين الكفاية اللغوية و الأداء الكلامي :

" في إطار النظرية الالسنية التوليدية والتحويلية تسمى، المقدرة على إنتاج الجمل وتفهمها، في عملية تكلم اللغة بالكفاية اللغوية، و تميز بين لكفاية للغوية وبين ما نسميه بالأداء، الكلامي فالكفاية اللغوية هي المعرفة الضمنية باللغة، في حين أن الأداء الكلامي هو الاستعمال الأتي للغة ضمن سياق معين " <sup>1</sup> .

الكفاية اللغوية هي المعرفة الضمنية بقواعد اللغة التي يكتسبها المتكلم منذ طفولته، وتبقى راسخة في ذهنه، وتكمن في امتلاك المتكلم السامع، القدرة على عدد هائل من الجمل مع عدد كبير من الأصوات وجمعها في جمل وهذه الكفاية تمكن المتكلم من إنتاج عدد غير محدود من الجمل التي لم يستخدمها من قبل وتميز الجمل الصحيحة نحويا من غير الصحيحة وفهم تراكيب الجمل .

أما الأداء فهو الاستعمال الفعلي للغة ضمن سياق معين، وهو الكلام أو الأصوات التي تنتظم في شكل جمل خاضعة لقواعد وقوانين لغوية، فهو بذلك التمثيل النطقي للكفاية اللغوية .

<sup>1</sup> - مشال زكريا، الالسنة التوليدية والتحويلة وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة )، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، 1986،

## 5- مبدأ التمييز بين البنية السطحية والبنية العميقة :

هذا أن المبدأن يسهلان دراسة الجملة " أن البنية العميقة وان لم تكن ظاهرة في الكلام ،هي إلى حد كبير ،أساسية لتفهمه وإعطائه التفسير الدلالي . ومما لاشك فيه أن هذه البنية ضمنية وتمثل في ذهن المتكلم - المستمع - فهي حقيقة عقلية قائمة ،يعكسها التابع الكلامي المنطوق الذي يكون البنية السطحية .

من هنا ترتبط البنية العميقة بالدلالات اللغوية أي أنها تحدد تفسير الجمل الدلالي ،في حين ترتبط البنية السطحية بالأصوات اللغوية المتتابعة وتحدد تفسير الجمل الناحية الصوتية " <sup>1</sup> .

فالبنية العميقة تمثل التركيب الباطني المجرد ، الموجود في ذهن المتكلم وجودا فطريا و بما تشكل من القواعد و القوانين في اكتساب اللغة وهي المرحلة الأساسي في بناء الكلام وتوليده .

أما البنية السطحية فتمثل التركيب السطحي للوحدات الكلامية المادية المنطوقة والمكتوبة الصوتية للجملة .

تتميز البنية العميقة بأنها مولدة في قاعدة التركيب من خلال قواعد إعادة الكتابة وكذلك القواعد المعجمية وهي التي تتمثل في التفسير الدلالي للجملة، كما يمكن لها أن تتحول إلى بنية

<sup>1</sup> - مشال زكريا ،الانسبة التوليدية التحويلية ،ص 164 (المرجع سابق).

سطحية ، أما البنية السطحية فهي تنتج عن العملية التي يقوم بها المكون التركيبي فهي تمثل الشكل الصوتي النهائي للكلام المنطوق<sup>2</sup> .

---

2- ينظر :احمد حساني ،مباحث في اللسانيات ،منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية ،دبي ،الإمارات العربية المتحدة ،ط2 ،2013 ،ص 128 .

## المبحث الثالث : الوظيفية

لقد ارتبط مفهوم الوظيفية عند كثير من الدارسين بالوظيفية التي وضعت من أجل اللغة و هي التبليغ و التواصل ، حيث أنه لا معنى للغة إن لم يستطع مستعملوها التواصل و التعبير عن آخر أغراضهم وهذه الوظيفة اللسانية تتجلى في مجموعة من المستويات اللغوية لان كل عنصر هوي يؤدي وظيفية في سياق معين ، فشأت مدرسة لسانية تعنى بالوظيفة اللسانية في اللغة ، وتكونت هذه المدرسة من باحثين نظر كل واحد منهم إلى الوظيفية في اللغة من و جهة نظر خاصة فمنهم من حاول استخراجها من المستوي الصوتي ، ومنهم من بحث عنها في المستوى التركيبي و هناك من بحث عنها في المستوى لدلالي ، و لكن بظهور المستوى التداولي الذي تدرس فيه وظيفة اللغة التبليغية التواصلية ، أي ما يؤدي إلى تداول اللغة بين متكلم ومستمع في سياق اجتماعي ومادي وثقافي<sup>1</sup> .

و النظرية الوظيفية ، مدرسة لسانية بنيوية أروبية ظهرت في فرنسا وتعد امتداد المدرسة براغ الوظيفية ، وسميت وظيفية لأن لباحث فيها يحاول دائما أن يكتشف ما إذا كانت كل الوحدات اللغوية التي يحتويها النص تؤدي وظيفة في التبليغ أم لا ، أي أنه يبحث عن الوحدات التي تلعب دورها ما في التمييز بين المعاني

<sup>1</sup> - ينظر :محمد بودية ، "مفهوم الوظيفية عند احمد المتوكل و سيمون ديك" ، مجلة كلية الآداب و اللغات ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ، ع 12

،جانفي 2013 ،ص 244 .

يرى أحمد محمد قدور أن الاتجاه الوظيفي يعنى بكيفية استخدام اللغة بوصفها وسيلة اتصال يستخدمها أفراد المجتمع للتوصل إلى أهداف وغايات معنية و الجانب الوظيفي ليس شيئاً منفصلاً عن النظام اللغوي نفسه فتداخل

الأدوار و المشاركين في النظام النحوي حسب نمط معين في كل لغة مرتبط ارتباطاً مباشراً بالوظيفة التي تؤديها الجمل في ، السياقات المختلفة ، فالإتجاه الوظيفي يربط بين النظام اللغوي و كيفية توظيف هذا النظام الأداء المعاني <sup>1</sup> .

كما أن جنان التميمي ترى إن النحو الوظيفي ينسب إلى المدرسة الوظيفية أو لإتجاه الوظيفي ،الذي ظهر في مدرسة براغ prague school ، وهي مدرسة لا تختلف كثيراً عن المدرسة البنوية الوظيفية في وصف اللغة لكن هذه المدرسة تجاوزت الوصف و اهتمت بالتفسير الوظيفي اهتماماً لا ينفصل عن دراسة النظام اللغوي نفسه ، فركزت على كيفية استعمال بوصفها وسيلة اتصال يستعين بها أفراد المجتمع لتحقيق أهداف معنية ، و التحليل الوظيفي للجمل له ينحصر في بيان الوظائف التي تؤديها اللغة في البيئة اللغوية <sup>2</sup> .

وبناء على ما تقدم فإن المعني و الوظيفية هما جوهر اهتمامات المدرسة الأوربية ،الوظيفية حيث أن الإتجاه الوظيفي يربط بين النظام اللغوي وكيفية توظيف هذا النظام لأداء المعاني ، و من هنا فإن

<sup>1</sup> - ينظر :احمد محمد قدور ،مبادئ ،اللسانيات ،دار الفكر ،دمشق ،ط3، 2008 ص 295.

<sup>2</sup> - ينظر :جنان ،التميمي النحو العربي في ضوء ،اللسانيات الحديثة ،دار الفارابي ،بيروت ،ط1، 2013 ،ص 68

جميع البنيات اللغوية بدءاً من البنية الصوتية و إلى البنية الدلالية محكومة بتجميع الوظائف التي تؤديها داخل المجموعة اللغوية وهي وظائف لا تنفك عن الطابع الاجتماعي المتمثل في جميع الظروف الغير اللسانية .

### 1- مدرسة براغ :

تعود بدايات الاهتمام بالاتجاه النحوي الوظيفي إلى مدرسة براغ في عام 1926م أسس العالم التشيكي ما تيسوس نادي براغ اللساني الذي عرف بعد ذلك بمدرسة براغ ، و قامت هذه الحلقة على الأصول النظرية التي أرسى دعائمها "دي سوسير" ، حيث طورت هذه المدرسة من قبل علماء مثل: ترو بتسكوي و جاكيسون ، و كارسفسكي..... ، وغيرهم .

تنظر اللسانيات في مدرسة براغ إلى اللغة من خلال الوظائف التي كانت مكونات اللغة البنيوية المختلفة تؤديها في استعمال اللغة ، حيث كان علماء مدرسة براغ ينظرون إلى اللغة كما ينظر المرء إلى محرك محاولاً فهم الوظائف التي تؤديها أجزاؤه المختلفة وكيف تحدد طبيعة جزء معين طبيعة الأجزاء الأخرى ، ولم تختلف مدرسة براغ عن المدارس التي عاصرتها حيث استخدموا تعابير مثل الفونيم ، المورفيم ، لكنهم حاولوا تجاوز الوصف إلى التفسير ومن أمثلة التفسير الوظيفي في عمل ماثيوس ، مثل : استعمال العبارتين مسند إليه ihmismسند إضافة إلى المنظور الوظيفي للجملة functional sentence parspeti ، فمعظم الجمل تعطي المستمع معلومات و تصوغها تبعا لما نريد أن يعله السامع و ذلك تبعا لما يعرفه مسبقا وتبعا لسياق الحديث ، و الحاجة إلى

لاستمرار في اعتقاد ماتيسوس تدعو إلى تقسم الجمل إلى قسمين مسند إليه وهو القسم الأول يشير إلى شيء مسبق لدى السامع أما ،القسم الثاني المسند هو ما ينص على حقيقة جديدة ناول الموضوع المحدد<sup>1</sup> .

وقد تميزت هذه المدرسة بالأعمال لفونولوجية ،إذ أقبلوا على تقديم دراسات وظيفية ،ومن أهم مبادئ المدرسة ما يلي :<sup>2</sup>

- عدّ اللغة واقعا فعليا ماخا ضعا لظروف التواصل .
- الاعتداد كثير بالمنهج التزامني ،في تحليل اللغة .
- الاستثمار في المفاهيم السويسرية مثل ثنائية الكلام و اللغة و العلاقات التركيبية والاستبدالية وغيرها .
- دراسة الوحدات الصوتية وظيفيا .

## 2- مدرسة لندن :

تعتبر مدرسة لندن توجهها لسانيا كملا للوظيفية في اللغة بز عامة هنري سويت (Henr sweit1912 -1845) ،ودانيال جونز (Danial1967 -1881)، حيث لم يقتصر نشاط مدرسة لندن على الدراسة الصوتية والفونولوجية وإنما اتسع ليتمد إلى الدراسة التركيبية

<sup>1</sup> . ينظر :جفري سامسون ،مدراس اللسانيات ،التسابق والتطور ،ت :محمد زياد كبة ، مطابع جامعة ،الملك سعود ،الرياض ،1417هـ ،ص 106

<sup>2</sup> . ينظر :الطيب دبة ،مبادئ اللسانيات البنوية ،دراسة تحليلية ابستمولوجية ،دار القصة للنشر ،الجزائر ،2001 ،ص 104-105 .

فقد تطورت ونمت الدراسات ، اللغوية على يد فيرث (jones firth-1890-1960) الذي أضحت أنجزه العلمية :منطلق كل المهتمين بالدراسات الوظيفية خاصة الصوتية منها <sup>1</sup> .

" و يمكن تخلص نظرية فيرث في كونها تنظر إلى المعنى على أنه وظيفة في سياق ،وهو ما عد تحولاً في النظر إلى المعنى بعد أن كان يوصف بأنه علاقة بين اللفظ ،وما يحيل عليه في الخارج ،أو في الذهن من حقائق وأحداث " <sup>2</sup> .

تقوم نظرية فيرث السياقية على الاهتمام بالمحيط الذي يتضمن الأحداث الكلامية ،فالكلام أقوال تحتوي لحد .

"فاللغة "إذا ليست مجرد إشارات و اصطلاحات و أدلة ،بل أنها الرصيد الثقافي و الاجتماعي ،الذي يعين على فهم المعاني ،ضمن مواقعها ،ومن هنا صارت هذه المدرسة (مدرسة فيرث) تدعو إلى استقراء وتتبع الدلالات لأنها الموضوع الأساس للدراسات اللسانية " <sup>3</sup> .

وبذلك هم يصفون اللغة على أنها نشاط معنوي في حيز اجتماعي خاص و يحتفظون بما جاء به "سوسير" من أفكار على نحو نظام ،كما أن المعنى وظيفة تتحدد في ،السياق اللغوي ، فالمعنى هو الموضوع ،الأساس في الدراسات اللسانية .

<sup>1</sup> . ينظر :ع الرحيم البار ،الفكر اللساني الغربي مقوماته وخصائصه ،ومجلة الذاكرة ،مخبر التراث اللغوي و الأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،ع 7 ،2017 ،ص 217.

<sup>2</sup> محمد محمد يونس علي ،مدخل إلى اللسانيات ،دار الكتاب الجديد ،المتحدة ،ط1،2001، بيروت ،ص 78.

<sup>3</sup> . شفيقة العلوي ،محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ،أبحاث للترجمة والتوزيع ،بيروت ط1 ،2004 ،ص 21.

## 3- نظرية النحو الوظيفي:

تكاملت الأفكار الوظيفية لمدرسة براغ في شرق أوروبا و مدرسة لندن ، فأصبح هناك نظريتان نحويتان وظيفيتان ، أثرت في ، النظريات النحوية الوظيفية ، التي ظهرت بعدهما . وفي نهاية الخمسينات من القرن الماضي انتقلت الأفكار الوظيفية إلى أمريكا بعد انتشارها الواسع في أوروبا ، وزامن ذلك انتشار النظرية التوليدية التحويلية هناك ، وقد حدث صراع بينها ، و تعزز الاتجاه الوظيفي في ظل هذا الصراع ينظر تبين نحو تبين وظيفيتين هما نظرية التركيب الوظيفي التي اقترحها فالين وفولي و نظرية النحو الوظيفي في نهاية السبعينات <sup>1</sup> .

وقد احتضنت جامعة امستردام في أواخر سبعينات القرن الماضي نشأت نظرية النحو الوظيفي على يد مجموعة من الباحثين أبرزهم الباحث اللساني الهولندي سيمون ديك (Simon dik) حيث أسس نموذجا وظيفيا جديدا ، وهو في أصله امتداد للمدرسة الوظيفية السابقة ، غير أن هؤلاء اللسانيين الجدد أضافوا إلى أفكار سابقهم أفكار أخرى .

استلهموها من التداولية ، وعلم اللغة النفسي وعلم اللغة الاجتماعي ، محاولين استغلال هذه الأفكار في تعليم اللغة و بناء النصوص وتحليلها .

<sup>1</sup> - ينظر : محمد محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، دار الكتاب الجديد المتحدة بيروت ، ط1 - 2004 ، ص 69 .

## 1- مبادئ، النحو الوظيفي :

يعتمد النحو الوظيفي على مبادئ منهجية عامة ثابتة لا يجيد عنها تمثلت هذه المبادئ فيمايلي<sup>1</sup> :

- 1- وظيفة اللغات الطبيعية ، الأساسية هي التواصل .
- 2- موضوع الدرس اللساني هو وصف القدرة التواصلية . communicative competence للمتكلم المخاطب .
- 3- النحو الوظيفي نظرية للتركيب و الدلالة منظور إليها من وجهة نظر تداولية .
- 4- يجب أن يسعى الوصف اللغوي الطامح إلى تحقيق ثلاثة أنواع من الكفاية :

أ - الكفاية النفسية L'adequation psgclologique

ب - الكفاية التداولية L'adequation pragmatique

ج - الكفاية النمطية L'adequation .tgpologique

أما المبدأ الأول فقد ظهر مع ظهور الوظيفية ، اتخذه أعلامها هدفا يدافعون ، و إن اختلف أسلوبهم في ذلك ، وكذا الشأن بالنسبة " لسميون ديك " الذي أقام نحوه على قاعدة أساسية تعتبر أن أي لغة طبيعية هي نظام يحتوي على خصائص بنيوية الهدف الأساس من هذا النظام هو تحقيق عملية التواصل ، لذلك لابد للساني أن يدرس و يصف القدرة التواصلية الموجودة .

<sup>1</sup> - محمد بودية ، " مفهوم الوظيفية عند أحمد المتوكل " رسميون ديك " ، مجلة كلية الآداب و اللغات ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، ع12 ، جانفي

بين طرفي الاتصال (المتكلم و المخاطب ) وما يمثل المبدأ الثاني نموذج النحو الوظيفي لمبدأ الذي حاول من خلاله "سيمون ديك " أعاده النظر في ثنائية شومسكي (القدرة و الانجاز ) ، أما لمبدأ الثالث فهو مبدأ أضاف إلى "سيمون ديك" الجوانب التركيبية و الدلالية حيث ظهر علم جديد في حفل الدراسات اللسانية وسمي بالتداولية pragmatique حيث يطمح النحو الوظيفي إلى تحقيق الكفاية التداولية ، أي كفاية الاستعمال اللغوي إضافة إلى الكافيتين النمطية و النفسية و إذ استطاع النحو أن يفرز أوصافا للغات متباينة نمطيا و إذا كان قادرا في الوقت نفسه على رصد ما يوافق و ما يخالف بين هذه اللغات فانه يرقى إلى مستوى الكفاية النمطية . و يكون كافيا إذا لم يتعارض مع الفرضيات النفسية حول إنتاج اللغة وفهمها وهذا ما يمثل المبدأ الرابع في النحو الوظيفي <sup>1</sup> .

<sup>1</sup> - محمد بودية ، مفهوم الوظيفية عند أحمد المتوكل و سيمون ديك (مرجع سابق ) ص 245.

الوظيفية عند هايمز:

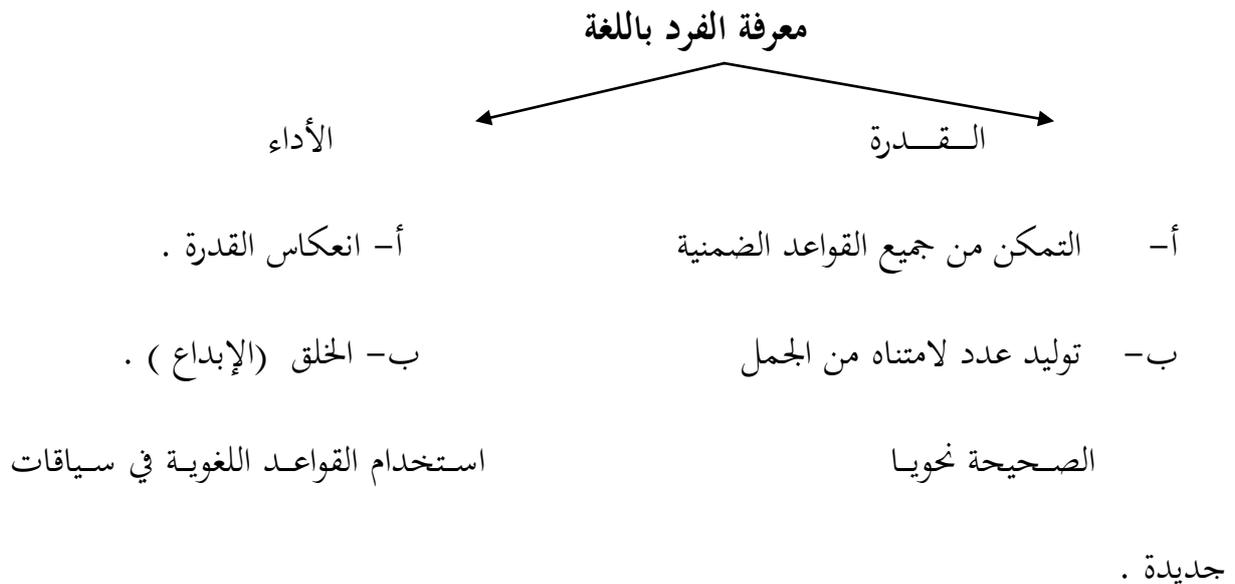
" إن النمط الوظيفي الذي اقترحه هايمز Hymes يعتبر في جوهره رد فعل للتيار العقلاني الذي نشره شومسكي و أتباعه منذ منتصف الستينات.

وقد قصر شومسكي معرفة الفرد بلغته على الملكة الذهبية التي سماها (القدرة )

(competen) والجانب التنفيذي الذي سماه الأداء performan و القدرة التي تمثل في تمكين

الفرد من القواعد الضمنية ( Unde rules ) التي يلجأ إلى استعمالها أثناء الأداء . أما

الأداء فهو الاستعمال الفعلي للغة " <sup>1</sup> .



(الشكل 2)

<sup>1</sup> - ينظر ، يحي احمد الاتجاه الوظيفي ودوره في تحليل اللغة :، مجلة الألسنة ،وزارة الإعلام ،الكويت ،مجلد 20 ،العدد 3، 1989 ،ص 94 .

يري شومسكي أن معرفة الفرد بلغته تنحصر في الملكة اللغوية التي تمكن الفرد من إنتاج عدد لا متناه من الجمل، فرائها يمز أن تعريف شومسكي للقدرة اللغوية تعريف ضيق لا يناسب الطبيعة الاجتماعية للغة مما جعله يقترح فكرة القدرة على الاتصال ( Communicative competence )<sup>1</sup>.

بما أن اللغة وسيلة اتصال وتواصل داخل المجتمع فانه أي حديث عن القدرة اللغوية ينبغي أن يربط باستعمال اللغة في بيئة معنية يرى ها يمز أن قدرة المرء على اللغة لها أربعة مظاهر تتبع من استعمال اللغة<sup>2</sup>.

أ- إلى أي حد يكون الشيء ممكنا Possible (نحويا) وهذا المظهر يشير إلى إمكانيات اللغة و انفتاحها .

ب- إلى أي يكون الشيء معقولا feasible استنادا إلى وسائل التنفيذ المتاحة و التركيز على الجوانب النفسية التي نستخدمها في تنفيذنا للغة، مثل الذاكرة والتخطيط للكلام و الفهم .

ت- إلى أي حد يكون الشيء مناسبا appropriate ذلك ضمن السياق الذي يستعمل فيه هذا الشيء وهذا يشير إلى فكرة الاستعمالات اللغوية Language registers و الأساليب اللغوية styles التي يلجأ مستخدم اللغة إليها في ظروف المختلفة متخذا لكل حالة ما يناسبها من مفردات وطريقة تعبير مع مراعات الأعراف والتقاليد الاجتماعية .

<sup>1</sup> . مرجع سابق ص 94 .

<sup>2</sup> . يحي احمد الاتجاه الوظيفي ودوره في تحليل اللغة، مجلة الألسنة، وزارة الإعلام الكويت، مجلة 20، العدد 3، 1989، ص 95-96.

ث- إلى أي حد يكون الشيء قد أنجز (من حيث الأداء) أي ماذا انطق المتكلم من عبارات وجمل وماذا سيتبع هذا النطق من سلوك وهذا المظهر يتكلم عن محوري المتكلم و المتلقي آن واحد، ماذا أيستطيع أن يقوله الفرد كمتكلم وماذا يستطيع أن يتقبله كمتلقي .

إن اتجاهها يمز لا يقترح نموذجاً لغوياً يمكننا الاستفادة منه في التحليل كالذي عند مدرستي براغ ولندن، لذلك فإن النموذج الوظيفي الذي يقدمهها يمز عبارة عن مقترحات عملية وجه الدلالي على وجه الخصوص، ومن الممكن توظيف النموذج في مجال تحليل النصوص Text analysis حيث تلقتي آراءها يمز و هاليداي في هذا المجال<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: مرجع سابق، ص 96.

# الفصل الثاني :

تعلیمیة النّحو و لسانیات

النّص

المبحث الأول : تعليمية النحو ( الأهمية ، الأهداف ، طرق التدريس )

1- ماهية النحو

لغة : فأما النحو في اللغة يعني القصد و الطريق نقول نحاة ينحوة و انتحاء قال الأزهري قال الليث ، النحو القصد نحو الشيء نحوت نحو فلان إذا أقصت قصده قال و بلغنا ا نابا الأسود الرلي وضع وجوده العربية و قال : نحو نحوه فسمي نحوا .

و قد جمع الإمام الدادوي معاني النحو في اللغة فقال :

للنحو سبع معانٍ قد أتت لغةً جمعُها ضمن بيتٍ مفردٍ كُملاً

قصدٌ و مثلٌ و مقدارٌ و ناحيةٌ نوعٌ و بعضٌ و حرفٌ فأحفظ المثلًا<sup>1</sup>

اصطلاحاً : هو علم بقوانين يعرف بها التراكيب العربية من الإعراب و البناء و غيرهما و قيل النحو به أحوال الكلم من حيث الإعلال و قيل علم بأصول يعرف بها صحيح الكلام و فساده .<sup>2</sup>

قال صاحب المستوفي : النحو صناعة علمية ينظر بها أصحابها في ألفاظ العرب من جهة ما يتألف بحسب استعمالهم ، لتعرف النسبة بين صيغة النظم و صوت المعنى فيتوصل بإحدهما إلى

الأخرى

<sup>1</sup> عوض القوزي ، المصطلح النحوي نشأته و تطوره و حتى أواخر القرن ، الثالث هجري ، عمادة شؤون المكتبات جامعة رياض ، السعودية ، ط1 ، 1979 ، ص 23

<sup>2</sup> السيد الشريف علي الجرجاني ، التعريفات ، تح ، إبراهيم الايباري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط1 ، 1405 هـ ، ص 309-310

و قال محمود العالم : و لما كان النحو يتنازل بالدراسة أحوال أواخر الكلمات التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض ، من إعراب و بناء و كذا أحوال غير الأواخر من تقديم و تأخير و حذف و ذكر و غيرها <sup>1</sup> ، و يعرفه الغلاييني بأنه " هو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب البناء " <sup>2</sup>

من خلال ما تقدم من التعاريف المتعددة للنحو ، نجد أن النحو علم يبحث في أواخر الكلمات إعرابا و بناء ، و الهدف من هذا العلم هو الضبط و التقين لهاته الكلمات و الجمل فهو أسس من اجل الحفاظ على اللغة و مستوياتها و إقامة اللسان و تجنب اللحن في الكلام فان قرأ المتعلم

أو تحدث أو كتب لم يرفع منخفضها و لم يكسر منتصبا

## 2- مفهوم التعليمية :

لغة : التعليمية هي مصطلح الشائع اليوم بدلا من التعليم ، و أوصلها من ( ع ل م ) و العلم هو إدراك الشيء و المعرفة به ، و التعليم في كتب اللغة هو جعل الآخر يتعلم و يفهم ما يتعلم و يفقهه بما استطاع إلى ذلك سبيلا .

و التعليمية في نظر الأستاذ قاسمي الحسني "ترجمة كلمة didactique المشتقة من اللغة اليونانية " و تضرب على نوع من الشعر بتناول بالشرح معرف عملية تقنية و هو ما قام به النحاة العرب في

<sup>1</sup> سعد كريم الفقي ، تسيير النحو ، دار اليقين للنشر و التوزيع ، مصر ، ط2 ، 1429هـ ، 2007م ، ص 07

<sup>2</sup> مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ج1 ، ط1 ، ص 85 .

القرون الأولى إذ نظموا القواعد النحوية العربية في قصائد شعرية تعليمية مثل ألفية بن مالك ، ثم

تطور هذا المفهوم إلى أن أصبح يعني فن التعليم أي أنها تهتم بكل جوانب العملية و التعليمية

و مركباتها من متعلمين و مدرسين و إمكانات و اجراءت و طرائق ، فهي إذن تفكر بحق تربوي

ضروري التجديد التعلم و التعليم و تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الهامة .<sup>1</sup>

**Didactique** : تعني تعليمية ، تعليمات ، علم التدريس ، علم التعليم التدريسية الديدانكتيك

او didactios من الأصل الإغريقي و didaskein تعني التدريس .<sup>2</sup>

اصطلاحا : التعليمية مصطلح ظهر حوالي سنة 1945 بجامعة ميتشجن و تحديدا بمعهد اللغة

الانجليزية حين كان المعهد يدرس اللغة الانجليزية باعتبارها لغة أجنبية و ذلك تحن إشراف الباحثين

تشارلز فيريزور روبرت لادو ، و هي تعرف بأنها نظام من الأحكام ترتبط مباشرة بالظواهر المتعلقة

بعملية التعلم و التعليم يجللها على ضوء علاقة الارتباط بين عناصرها ، حيث أنها تهتم بالممارسات

الميدانية التطبيقية لتدريس مادة معينة و موضوعها الطرائق و المحتوى و التلميذ و المدرسة .<sup>3</sup>

<sup>1</sup> قاسمي الحسني ، مقال (تعليمية النحو) ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، 2001 ، ص 433 .

<sup>2</sup> محمد البراهمي ، ديدانكتيك النصوص القرآنية ، طبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، ط 1 ، 1998م ، ص 10

<sup>3</sup> ينظر : رملة بن ساسي ، تعليمية ، النص الأدبي و أثرها في تثبيت القواعد النحوية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي ، مذكرة لنيل

شهادة الماجستير ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقة ، 2015/2016 ، ص 7

تعليمية النحو :

تعد مسألة قضية النحو العربي من القضايا التي اتّسمت بالأهمية البالغة هكذا كان شأنها في الماضي و هذا هو حالها اليوم ، ذلك أن النحو صلب العربية و هيكلها و محور مبناها و قاعدة وظائفها و لما كان النحو المقوم الأساسي وروح اللغة و عمود سنامها بان الاهتمام أكثر من ضرورة .  
و تعتبر مادة النحو مقياسا ينظم عملية التفكير و يضبط اللسان و ينمي الخيال و يوسع المدارك لذا يعد تدرسيه أمرا لا بد منه تعلما و صناعة ، فمعرفة النظريات العامة عن اللغة ليس بالأمر الهام و إنما إلهام فيها هو مراعاتها عند الاستخدام .

إن النحو وجد في مرحلته الأولى لهدف تعليمي ، حيث كان أداة الاستقامة اللسان عربيا كان أم عجميا و قد تظهر هذه النزعة التعليمية في تعريف ابن جني للنحو إذ هو \*انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب و غيره كالتثنية و الجمع و التحقير و التكسير ، بالإضافة إلى النسب و التركيب و غير ذلك ليكف من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها و أن لم يكن منهم و إن شر بعضهم عنها رد إليها \*<sup>1</sup>

يتضح من هذا التعريف أن النحو هو اكتساب قدرات و عادات لغوية شائعة بين عناصر المجتمع المتجانس و لا يمكن تحقيق هذا الاكتساب إلا بواسطة التعليم ، سواء أكان المتعلم عربيا ضعفت سليلته بسبب التأثير بالعناصر غير عربية ، أم ابتعد عن البيئة اللسانية العربية الصافية ام كان أعجميا

<sup>1</sup> أبي الفتح عثمان بنجى ، الخصائص ، دار الكتب المصرية ، 2006 ، ص 16 .

، و هذه إشارة من ابن جني إلى أهمية تعليم اللغة لغير أهلها كان النحو العربي انشئاً ساساً لمن ليسوا عرباً .

### 3- أهداف تدريس النحو :

إن الهدف من تدريس النحو العربي هو ملكة اللسانية صحية و لتحقيق هذا الهدف على حد قول قاسمي الحسيني محمد مختار لا داعي للمبالغة في مسائل الحذف و التقديم و التأخير و التقدير و التأويل ، و في استخدام العوامل و العلل ، لان هذه القضايا إنما أخرجت دراسة النحو عن الغرض الذي وجد من اجله و هد خدمة اللغة العربية في مستوياتها المختلفة قولاً و قراءة و كتابة هذا فضلاً عن تنمية ثروة الطالب اللغوية عن طريق ما يدرسه من أمثلة و الشواهد و الأساليب ظن و بالتالي تساعده على دقة الملاحظة و الموازنة و الحكم ، كما تكون في نفسه الذوق الأدبي لان من وظيفة القواعد النحوية تحليل الألفاظ و العبارات و الأساليب و التمييز بين صوابها و خطئها و مراعاة العلاقات بين التراكيب و معانيها و البحث فيما طرا عليها من تغيير .<sup>1</sup>

إن الغاية الأساسية من تعليم القواعد النحوية تتمثل في استخدام اللغة العربية استخدام صحيحاً خالياً من اللحن في الكلام و الخطأ في الكتابة و من ثم فان قواعد تؤدي إلى غير ذلك تعد تطويلاً و حشواً يصرف المتعلم عن الهدف المبتغي و الغاية المنشودة .

<sup>1</sup> قاسمي الحسيني محمد مختار ، تعليمية النحو ، المجلس الأعلى للغة العربية ، أعمال ندوة تسيير النحو ، الجزائر ، 2007 ، ص 435 .

و في هذا السياق فان أهداف تعليم القواعد النحوية :

- إكساب التلميذ مهارات أساسية من مهارات اللغة العربية و هي مهارة التحدث و القراءة و الكتابة
- تنمية قدرة الطلاب على فهم المقروء و المسموع فهما دقيقا
- إدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب و العبارات و الجمل و الكلمات
- تنمية الثروة اللغوية للطلاب و تزويدهم بكثير من الألفاظ و التراكيب بفضل ما يعرض عليهم من نصوص متنوعة
- تعويد المتعلم على دقة الملاحظة و الموازنة و التحليل و الربط و الاستنباط

### 4- أهمية النحو :

لقد نوة الكثير من العلماء و الدارسين بأهمية النحو ، توافقت آرائهم حيناً و اختلفت حين آخر حول هذه الأهمية ، فمن القدامى نجد ابن فارس يقول في كتابه الصاحبي\* من العلوم الجليلة التي اقتصت بها العرب الإعراب الذي هو الفرق بين المعاني المتكافئة في اللفظ و به يعرف الخبر الذي أصل الكلام و لولاه ما تميز فاعل من مفعول و لا مضاف من منوعات و لا تعجب من استفهام ..... و لا نعت من توكيد" <sup>1</sup>

<sup>1</sup> ابن فارس ، الصاحبي في فقه اللغة و مسائلها و سنن العرب ، تح ، احمد حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1991 ، ص 43 .

و نجد ابن خلدون في مقدمته يقول " أركان علوم اللسان أربعة هي : اللغة ، النحو ، البيان ، الأدب و انالاهم المقدم منها النحو ا ذبه يتبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول ، المبتدأ من الخبر و لولاه لجهل أصل الإفادة " <sup>1</sup>

بالنسبة لابن خلدون أن علم النحو أهم علوم اللسان البشري ، نظرا لأهميته الكبرى في تبيان ما يسميه بأصل الإفادة أو أصول المقاصد بالدلالة

و مثل هذه الآراء المنوهة بأهمية النحو العربي لم تصدر عن اقتداء فقط بل نجد لها صادرة عن محدثين أيضا ، حيث نجد الباحث على احمد مذكور يستحضر المقولة الشهيرة التي مفادها إن (النحو في الكلام كالمالح في الطعام) <sup>2</sup>

حيث يبرز هذا القول أن النحو باعتباره سلاح ذو حدين ، فوجوده ضروري ليكون الكلام مفهوما و لكنه إذا تجاوز حده و استعمل منه قدر كبير أصبح غير مفهوم و خرج النحو عن أصل وضعه كما أن المالح إذا وضع في الطعام بقدر كبير أصبح الأكل غير صالح .

و يشير عباس حسن إلى الأهمية النحو قائلا \* أن منزلة النحو من العلوم اللسانية منزلة الدستور من القوانين الحديثة ، و هو أصلها الذي تستمد عونه ، و تستلهم روحه و ترجع إليه في جليل مسائلها

<sup>1</sup> علي احمد مذكور ، تدريس فنون العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، د.ط ، 1997 ، ص 334 .

<sup>2</sup> ابن خلدون ، مقدمة العلامة ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ و الخبر في تاريخ العرب و البربر من عاصرتهم ذوي الشأن الأكبر ، دار الفكر لطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، د.ط ، 2004 ، ص 565.

و فروع تشريعها و لن تجد علما من تلك العلوم يستقل بنفسه عن النحو أو يستغني عن معونتيه أو يسترشد بغير نوره و هداه\*<sup>1</sup>

و لم تقتصر أهمية النحو على الثقافة العربية ، بل اهتمت كل الأمم بدراسته النحو و الوضع المنهاج و النظريات لدراسة قوانينه و سبيل تدرسيه للناشئة حيث وجدنا شومسكي يعتبر النحو من اللغة بمنزلة القلب من جسم الإنسان و لا يمكننا أن نتصور حياة أي إنسان من غير قلب .

### 5- طرائق تدريس النحو :

#### مفهوم الطريقة

لغة : هي الطريق أو السبيل تذكر و تؤنث نقول الطريق الأعظم و الطريق العظمى و كذلك السبيل و الجمع طرائق و أطرقة و طرق<sup>2</sup>

و قد وردت الطريقة في القرآن الكريم كقوله تعالى ﴿ وَلَوْ اسْتَقَامُوا عَلَىٰ الطَّرِيقَةِ ﴾<sup>3</sup> كما وردت بصيغة الجمع كقوله تعالى ﴿ وَأَنَا مِنَ الصَّالِحِينَ وَ مِنَّا ذُوْنَ ذَلِكِ وَ كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا ﴾<sup>4</sup>

<sup>1</sup> حسن عباس ، اللغة و النحو بين القلم و الحديث ، دار المعارف ، القاهرة ، 1971 ، ص 60.

<sup>2</sup> ابن منظور ، لسان العرب ، دار الصادر ، بيروت لبنان ، ط4 ، 2004 ، مج10 ، ص 26

<sup>3</sup> سورة الجن ، الآية 16 ، رواية ورش ، ص 573 .

<sup>4</sup> سورة الجن ، الآية 11 ، رواية ورش ، ص 572 .

اصطلاحا : يعرفها أحمد حساني بأنها :

«الوسيلة التواصلية و التبليغية لأي إجراء عملي يهدف إلى تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم .... يهتم بوضع مقاييس عملية دقيقة لعملية تقويم المهارات و العادات اللغوية المكتسبة

1 «

و تعرف الطريقة كذلك بأنها :

" مجموع الأساليب و التقنيات المتبعة في القسم و التي من شأنها أن تدفع التلاميذ للقيام بسلوك أو نشاط محدد " 2

نستنج مما سبق ان الطريقة في كيفية التي يستخدمها المعلم لتوصيل محتوى المادة لتتعلم أثناء قيامه بالعملية التعليمية كما تعد وسيلة لنقل المعلومات و المعارف المتعلمين و إرشادهم إليها قصد التفاعل معها .

تعددت طرق تعليم النحو العربي أو القواعد النحوية بين القديم و الحديث متجاوبة مع طرق التعليم الحديث و هي على تعددها ، يمكن عدد الأبرز و الأكثر شيوعا غيرها و هي الطريقة القياسية ، و الطريقة الاستقرائية و طريقة النص و التكاملية .

<sup>1</sup> احمد حساني ، دراسات اللسانية التطبيقية (حقل تعليمية اللغات ) ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، ط1، 2009 ، ص 142 .

<sup>2</sup> هامل امال ، طرائق تدريس النحو ، دراسة مقارنة بين المنهج القديم و الجديد ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ،

أولا : الطريقة القياسية :

تعد هذه الطريقة من أقدم الطرائق المتبعة في تعليم النحو و القواعد النحوية و التي تقوم بداية على حفظ القاعدة ثم إتباعها بالأمثلة الشواهد التي تقوم تشرح و توضح معناها حيث تستهدف هذه الطريقة حفظ القواعد و استظهارها باعتبارها غاية في ذاتها و ليست وسيلة و تقوم أيضا على انتقال الفكر من الحكم الكلي أي من القاعدة العامة إلى الحكم الجزئي أي الأحكام الجزئية و قد أدى استخدام هذه الطريقة إلى انصراف كل من المدرس و التلميذ عن تنمية القدرة على تطبيق القواعد تكوين السلوك اللغوي السليم فالموقف الذي يتعلم فيه التلاميذ القواعد طبقا لهذه الطريقة موقف صناعي لا يماثل و لا يقترب من مواقف التعبير التي يحتاجون فيها إلى استخدام هذه القواعد .<sup>1</sup>

### الخطوات التي تسير عليها الطريقة القياسية

- ذكر القاعدة النحوية أو المفهوم النحوي
- ذكر الأمثلة التي تنطبق على القاعدة النحوية أو المفهوم النحوي
- التطبيق على القاعدة النحوية المفهوم النحوي

<sup>1</sup> ينظر ، حبيب كشاورز ، محمود خورسندي ، مناهج تعليم النحو في فرع اللغة العربية و آدابها ، بالجامعات الإيرانية (مشاكل و حلول) ع 1 ، 1395هـ-1437هـ ، ص 118 .

مزايا الطريقة القياسية

تمتاز الطريقة القياسية بمزايا نذكر منها : سهولتها و سرعتها من حيث الأداء ، كما تساعد الطلبة في تنمية عادات التفكير الجيدة فالتفكير يحتاج إلى المادة و إلى الحقائق لينطلق إلى حل المشكلات و تفسير الفرضيات<sup>1</sup>

عيوب الطريقة القياسية :

و على الرغم من المزايا التي تتوفر عليها الطريقة القياسية فإنها لا تخلو من العيوب نذكر منها :

- تبعث في التلميذ الميل إلى الحفظ
- تضعف في التلميذ ملكة الابتكار في الأفكار و الآراء
- لا تسلك طريقا طبعيا في اكتساب المعرفة فهي تقدم القاعدة أولا ثم الأمثلة أي تنقل التفكير من الصعب إلى السهل<sup>2</sup>

ثانيا : الطريقة الاستقرائية :

الطريقة الاستقرائية أو الاستنباطية (طريقة هاربارت الألماني) ، و هذه الطريقة تنطلق من المفهوم أي من اللغة إلى الأحكام و القواعد فيجد المتعلم نفسه يتعلم اللغة من خلال التفاصيل معها للوصول إلى الأحكام و القواعد ، و هذه الطريقة في الوصول إلى النتائج هي الطريقة الطبيعية التي تسوق إليها

<sup>1</sup> عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود ، طرق تدريس اللغة العربية ، كلية التربية في الفيوم ، جامعة القاهرة ، 2004-2005 ، ص 260 .

<sup>2</sup> محمد صالح سمك ، فن ، التدريس اللغة العربية و انطباعاتها المسلكية و انماطها العملية ، كلية التربية ، جامعة الازهر ، المكتبة الانجلو المصرية ، 1975 ، ص 655

الطبيعة سوقاً مستأنياً لا عنف فيه ، و يندفع إليها التفكير اندفاعاً لا تكلف فيه و ذلك ادعى إلى توصيل المعلومات و الحقائق إلى أذهان المتعلمين واضحة جلييلة لا غموض فيها فتنطبع في أذهانهم و تكون جزءاً من ذاتهم بحيث يعسر على الأيام أن تنزع منهم

### خطوات الطريقة الاستقرائية :

- 1- المقدمة : و فيها يهيء المدرس تلاميذه لتقبل القاعدة النحوية أو المصطلح النحوي
- 2- مرحلة العرض : و فيها يتحدد الدرس النحوي بحيث يعرض عرضاً تبعاً للهدف الذي يريد المدرس أن يبلغ بالتلاميذ إليه
- 3- مرحلة الربط : و فيها تتم محاولة للربط بين المفاهيم النحوية ، و تسلسلها في ذهن التلميذ
- 4- مرحلة الاستنتاج : و فيها يفسح المجال أمام التلاميذ لاستنتاج القاعدة النحوية بأنفسهم و لا يلقنهم المدرس إياها تلقيناً
- 5- مرحلة التطبيق : و فيها يحاول التلاميذ الإجابة عن بعض الأسئلة التطبيقية المذكورة في الكتاب المدرسي أو بعض الأسئلة التي أعطاها المدرس ليجيبوا عنها تطبيقاً على الدرس النحوي<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الرحمان كامل عبد الرحمان ، طرق تدريس اللغة العربية ، كلية التربية في الفيوم ، جامعة القاهرة، 2004\*2005 ، ص 260-261.

من مميزات هذه الطريقة

- إنها من طرق التفكير الطبيعية التي يسلكها العقل في الوصول من الحكم إلى حقائق مشاهدة أو معلومة إلى حقائق غير مشاهدة أو مجهولة
- إنها تقوم على أن يكتشف التلاميذ الحقائق اللغوية موضع الدرس بأنفسهم
- إنها تقوم على عرض الأمثلة الكثيرة المتنوعة و تتخذ الأساليب و التراكيب أساسا لفهم القاعدة النحوية<sup>1</sup>

من عيوب الطريقة الاستقرائية

- تعتمد على أمثلة متقطعة لاتصل بينهما صلة فكرية و لا لفظية
- يؤخذ عليها البطء في إيصال المعلومات إلى أذهان التلاميذ و الاكتفاء احيى بمثالين أو ثلاثة أمثلة لاستنباط القاعدة النحوية
- يلتزم العقل غالبا بهذا التفكير<sup>2</sup>

إن تدريب الطلاب على عملية اكتشاف الحقائق بأنفسهم أمر مهم جدا في إدراك كتلة العمل

الأدبي ، إذا الطريقة الاستقرائية تنمي في الطالب القدرة على الفهم و التحليل و الاستنتاج و التذوق

، كما تنمي لديه الدقة في الحكم .

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، ص 262.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 263

3- الطريق التكاملية ( طريقة النص المعدلة)

طريقة النص و تكون بعرض نص متكامل يناقشه الدرس مع التلاميذ لدراسة ما تضمنه من

الظاهرة النحوية<sup>1</sup>

تعتمد هذه الطريقة على تدريس القواعد في ظلال نصوص اللغة ، أي دراسة النحو انطلاقا من النص

و يضاف إلى ذلك إنها تعتمد على القراءة و تجعلها مدخلا للنحو أي القراءات الفردية للنص مما

يساعد على فهم الظواهر النحوية من خلال القراءة المعبرة الإعرابية ...

خطوات الطريقة التكاملية :

- التمهيد
- القراءة العامة
- المناقشة العامة
- تحليل بعض المفردات الغامضة
- القراءة الجهرية
- عرض الأمثلة النحوية
- الموازنة و الربط
- التحليل و التركيب

<sup>1</sup> محمد صالح سميح ، فن التدريس للغة العربية و انطباعاتها المسلكية و أنماطها العملية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، مكتبة لاجلو مصرية ، 1975 ، ص 653 ،

- استنتاج القاعدة
- التطبيق
- الاستمرارية

### مميزات الطريقة التكاملية

- 1- تعتمد أولا تعتمد على الميزان المستمد من الاستعمال الصحيح اللغة من كافة مجالاتها الحيوية و سائر أحوالها في محبرى الاستعمال الواقعي
- 2- عن طريقها مزج القواعد بالتعبير الصحيح المؤدي إلى رسوخ بعض الأساليب اللغوية رسوخا بخصائصها الإعرابية لدى التلاميذ<sup>1</sup>

### عيوب الطريقة التكاملية :

- صعوبة تطبيقها لأنها تتطلب درسا اعد إعدادا خاصا لتدريس اللغة المتكاملة<sup>2</sup>
- تتطلب إعادة نظر لبناء مناهج اللغة العربية المتكاملة
- يضيع الوقت في القراءة و التحليل و يشغل المعلم عن الهدف الأساس
- يتصف النص المخصص لتدريس القواعد عادة بالتكلف و الاصطناع و لهذا لا يؤدي إلى جلب الانتباه التلاميذ لأنهم لا يجدون متعة و هو يدرسونه

<sup>1</sup> عبد الرحمان كامل عبد الرحمان ، طرق تدريس اللغة العربية ، كلية التربية في الفيوم ، جامعة القاهرة ، 2004-2005 ، ص 263

<sup>2</sup> مرجع نفسه ، ص 263

برغم هذه العيوب إلا أن هذه الطريقة هي الأحدث و الأنسب لغويا و تربويا و هي المعمول بها حاليا في تدريس القواعد النحوية و هي ما يطلق عليها بالطريقة التكاملية أي التكامل بين أنشطة اللغة العربية حيث يتم بواسطتها تدريس القواعد من خلال النص إلى جانب تدريس نشاطات أخرى مختلفة .

المبحث الثاني : نحو الجملة و نحو النص

1- نحو الجملة :

قد مد الدراسات المعاصرة تعريفات عدة للجملة ، فمثلا في كتاب نحو النص لأحمد عفيفي نجد عدة تعريفات لها و هي أن « الجملة عبارة عن تتابع خطي من عناصر القول ينتهي بسكنة أو أنها تركيبية ذو مكونات تشكيلية »<sup>1</sup>

كما تعد الجملة كذلك سلسلة من المفردات النحوية المختارة تضم من وحدة و من جهة أخرى تعرف بأنها « بناء لغوي يكتفي بذاته و تترايط عناصره المكونة ترايط مباشر أو غير مباشر المسند إليه واحد أو متعدد »<sup>2</sup>

من خلال هذه التعريفات تتعدد خصائص الجملة فيما يلي :

- التتابع الخطي أو توالي إلى أجزاء الجملة وفق العلاقات التركيبية و الاستدلالية ، الاستقلالية في

المعنى أي الانتقاء الدلالي بانتهاء آخر عنصر همننا

- العلاقة الاسنادية و هو ما يؤكد عليه القول أن الجملة هي وحدة تركيبية تؤدي معنى دلاليا

وإذا و استقلالها فكرة نسبية تحكم علاقات الارتباط و تترك الانفصال في السياق

<sup>1</sup> احمد عفيفي ، نحو النص ، اتجاه جديد في الدرس النحوي ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ط1 ، 2001 ، ص 16 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 18 - 19 .

و الجملة نظريا نوعان :<sup>1</sup>

### أ- جملة نظام ( system sentence )

و هو شكل الجملة المجرد الذي يولد جميع الجمل الممكنة و القبولية في نحو لغة ما

### ب- جملة نصية ( texte sentence )

و هي الجملة المنجزة فعلا في المقام تتوفر ملابسات لا يمكن حصرها يقوم عليها الفهم و الإفهام و تتعدد الجمل في المقام لواحد ، و على لسان شخص واحد نظريا إلى مالا نهاية .

و هذا التعدد يعود إلى التفرد من حيث البنية المولدة للجملة إي إلى النحو ، نحو الجملة و لكنه يخرج عنها عندما يتعلق الأمر برصد عمل الدلالة في النصوص في وجودها المختلفة : الانسجام في الموضوع .... و التفاعل القائم بين أطراف التواصل مثل إستراتيجية الإقناع و إستراتيجية الإمتاع في إنشاء شعري .

و هي التي تدخل بحث نطاق نحو النص

يتخذ مصطلح نحو الجملة من الجملة وحده كبرى للتحليل اللغوي ، و يقف عندها كمكون نحوي أساس في هذا التحليل ، دون أن يتطرق لما وراء الجملة أو محددات السياق الذي يجيدها .

<sup>1</sup> الأزهر الزناد ، نسيج النص ، بحث فيما يكون به الملفوظ نصا ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1 ، 1993 ، ص 14 .

و قد نشأت فكرة نحو الجملة في إطار الدراسات اللغوية التي استطلت بفكرة البنيوية و اتخذت في تطورها مسارات مختلفة ، و أولت جانبا من ههوهما النظرية و التطبيقية لدراسة العمل الأدبي باعتباره نمط متميزا من أنماط الاستعمال اللغوية ، و قد لقي هذا المصطلح الكثير من أوجه الاعتراض لقصوره عن متابعة التحليل بدقة .<sup>1</sup>

## 2- نحو النص :

يعرفه أحمد عفيفي مصطلح نحو النص "واحد من المصطلحات التي حددت لنفسها هدفا واحد و هو الوصف و الدراسة اللغوية الأبنية النصية ، و تحليل المظاهر المتنوعة لأشكال التواصل النصي ، اشترك مع مصطلح نحو النص في تحقيق هذا الهدف بعض المصطلحات التي تعني بذلك أيضا و هي علم النص ، علم اللغة النصي ، و نظرية النص "<sup>2</sup>

و يعرفه زتسيسلاف واورز نيال ذلك الفرع من قواعد النص التي لم تقم بعد ، و هو الذي يصف وسائل التعبير المسؤولة عن عملية تشكيل النص و خلافا لدلالة النص و براغماية النص يقتصر مجال النص على الوسائل اللغوية المتحققة نصيا و العلاقات بينهما<sup>3</sup>

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن نحو النص مصطلح من المصطلحات التي قررت نفسها هدفا و هو الوصف و الدراسة اللغوية للأبنية الصرفية و كذلك هم تحليل المظاهر لجميع أشكال التواصل النصي ، و يوجد هناك مصطلحان آخران في تحقيق هذا الهدف هما علم النص و علم اللغة النصي و نظرية النص

<sup>1</sup> ينظر : سميرة حمودي ، عمليات فهم النص و استيعابه في ضوء لسانيات النص عند مارغوت هاينمان و فولفنج هاينمان ، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماستر ، تخصص علوم اللسان ، جامعة بجاية ، 2014 .

<sup>2</sup> احمد عفيفي ، نحو النص ، اتجاه جديد في الدرس النحوي ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ط1 ، 2001 ، ص 31 .

<sup>3</sup> تسيسلاف واورز نيال ، مدخل الى علم النص ، ثر، سعيد البحيري ، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2003 ، ط1 ، ص 60 .

كما أن نحو النص يعني بدراسة النص كوحدة لغوية كبرى من خلال النظرية من جهات متعددة ، كالاهتمام بالاتساق و الانسجام في النص ، بالإضافة إلى كيفية بنائه و تركيبه و تركيبه فضلا عن البحث في الآليات اللغوية و الدلالية التي تجعل النص نصا .

### 3- مفهوم النص :

#### لغة :

الظهور و البيان ، ذلك في قول ابن منظور النص رفعك الشيء ، نص الحديث ينصه نصا رفعه ، و كلما اظهر فقد نص و قال عمرو بن دينار ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهري ، أي ارفع له و اسند ، يقال نص الحديث إلى فلان ، أي رفعه و كذلك نصصته إليه ، و نصت الطيبة جيدها رفعتة و وضع على المنصة أي على غاية الفضيحة و الشهرة و الظهور و المنصه : ما تظهر عليه العروس لثرى<sup>1</sup>

و هو الرفع و التحريك و ذلك في قوله : ونص المتاع نصا جعل بعضه على بعض و نص الدابة بينصها نصا ، رفعها في السير و كذلك الناقة و النص التحريك حتى تستخرج الناقة أقصى سيرها .<sup>2</sup> و من خلال هذه التعريفات نلاحظ أن معنى النص اللغوي يور حول البيان و التحريك و الرفع و الظهور .

<sup>1</sup> ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر بيروت ، ط3 ، 2004 ، مادة نصص ، مجلد 14 ، ص 271 .

<sup>2</sup> مرجع نفسه ، ص 271 .

اصطلاحا :

إن انتقال اهتمام الدارسات اللغوية المعاصرة من الجملة نحو النص جعل من المهم و الضروري أن يوضع مفهوم دقيق أو تعريف جامع لمفهوم النص لكن على الرغم من اتفاق الباحثين و الدارسين على أن النص « أكبر وحدة لغوية و لا يمكن أن تدخل تحت وحدة لغوية أخرى أكبر منها »<sup>1</sup>

الا أنهم اختلفوا في وضع مفهوم واحد لمصطلح النص فيما يلي بعض التعريفات :

يذهب كل من هاليداي Halliday و رقية حسن Rakaia Hasan إلى أن مصطلح نص *texte* يستخدم في اللغويات ليشير إلى فقرة مكتوبة أو منطوقة مهما كان طولها شريطة أن تكون وحدة متماسكة<sup>2</sup>

كما يعرف نعمان بوقرة النص بقوله " النص وحدة كبرى شاملة تتكون من أجزاء مختلفة تقع على مستوى أفقي من الناحية النحوية ، و على مستوى عمودي من الناحية الدلالية ."<sup>3</sup>

و يقدم الأزهر الزناد مفهوم النص من خلال جعله عبارة من نسيج من الكلمات و الجمل تتربط و متماسك هذا النسيج يحوي خيوطا في شكل علاقات تجمع عناصره المختلفة و المتباعدة و هو ما يصبح أن نطلق عليه مصطلح النص<sup>4</sup>

<sup>1</sup> سعيد حسن بحيري ، علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات ، مكتبة لبنان ناشرون ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 1997 ، ص 168

<sup>2</sup> ينظر ، احمد عفيفي نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، مكتبة زهراء الشرق ، ط1 ، القاهرة ، مصر ، 2001 ، ص 22

<sup>3</sup> نعمان بوقرة ، لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس و الإجراء ، ترجمة تمام حسان ، عالم الكتب ، ط1 ، القاهرة ، مصر ، 1998 ، ص 64 .

<sup>4</sup> الأزهر الزناد ، نسيج النص ، بحث فيما يكون به الملفوظ نصا ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1 ، 1993 ، ص 12 .

إذ تشكل كل متتالية من الجمل نصا شريطة أن يكون بين هذه الجمل علاقات أو على الأصح بين عناصر هذه الجمل علاقات تتم هذه العلاقات بين عنصر و آخر وارد في جملة سابقة او جملة لاحقة أو بين عنصر و بين متتالية برمتها سابقة أو لاحقة<sup>1</sup>

و يركز علماء النص سبعة معايير لابد من توافرها في النص و بدونها لا يستحق أن يكون موضعا للدراسة و هذه المعايير هي :<sup>2</sup>

- 1- **السبك** : و يقصد به الترابط اللفظي بأجزاء النص بحيث يؤدي السابق منها إلى اللاحق
- 2- **الحبك** : و يقصد به التلاحم و التماسك المعنوي بين أجزاء النص
- 3- **القصد** : ان يكون النص على صورة مقبولة للسامع فلا شان لنحو النص بما كان غير مقصود من النصوص ككلام الناسي او السكران
- 4- **القبول** : و يراد ب هان يكون النص على صورة مقبولة للسامع ، فلا شان لنحو النص بما يخالف النظام المقبول في عرف الناطقين ، و لا بما فيه ليس يفهم منه خلاف المراد
- 5- **رعاية الموقف** : ويراد ب هان يكون النص موافقا للموقف و المقام الذي قبل فيه فان لم يوافق المقام الذي قيل فيه لي يستحق ان يكون موضعا للدراسة

<sup>1</sup> محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1 ، 1991، ص 13 .

<sup>2</sup> عبد العظيم فتحي خليل ، مباحث حول النص ، جامعة الازهر ، كلية اللغة العربية ، القاهرة ، ص 4 .

6- التّناص : و يراد ب هان يكون النص مرتبطا بنص آخر من جهة كونها يشتركان في موضوع واحد أو كون التالي تلخيصا للمتقدم أو شرحا له ، أو توضيحا لإبهامه أو تفصيلا لإجماله أو جوابا عن سؤاله .

7- الإعلاميّة : و يراد به أن يكون النص أو مضمون يراد الإعلام به فلا شأن لنحو النص بالعبارات المبهمة ذات الألفاظ المجهولة المعنى

#### 4- من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص :

لقد ظهرت اللسانيات النصية تجاوز للدراسات اللسانية الجمالية بمختلف توجهاتها ( البنوية التوزيعية ، السلوكية ، الوظيفية ، التوليدية ، التحويلية ... ) و لا يعني التجاوز هنا القطعية العلمية بين هذه التوجهات و اللسانيات النصية ، و إنما تطور العلوم يفترض استفادة اللسانيات النصية من كل معطيات اللسانيات الجمالية ، و تجاوز قصور هذه الأخيرة من حيث أن الجملة لم تعد كافية لكل مسائل الوصف اللغوية من حيث الدلالة و التداول و السياق الثقافي العام و كل ذلك له دور حاسم في التواصل اللغوي و قد أخرجت اللسانيات النصية علوم اللسان من مأزق الدراسات البنيوية و التركيبية التي عجزت في الربط بين مختلف إبعاد الظاهرة اللغوية<sup>1</sup> .

و قد اتخذت اللسانيات النصية هدفا رئيسا ترمي إلى الوصول إليه و هو الوصف و التحليل

و الدراسة اللغوية للأبنية النصية و تحليل المظاهر المتنوعة لأشكال التواصل النصي<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> خولة طالب الابراهيمى ، مبادئ في اللسانيات ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، ط2 ، 2006 ، ص 167 .

ذلك أن النص ليس بناء لغويا فحسب و إنما يدخل ذلك البناء في السياق التفاعلي بين كل مخاطب و مخاطب ، تفاعل لا يتم بجمل متراكمة و بعضها فوق بعض غير متماسكة و لا يربطها رابط و لا نترك النصوص بوصفها أفعال تواصل فردية بل يوصفها نتائج متجاوزة الأفراد و من هذا المنطق يجب أن يتخذ التحليل اللغوي النص مبتغاه النهائي في الدراسة و هذا ما دعى إليه ( فاينريش 1924م) و (ب هارتمان 1968) ، إذ يعد الأمريكي ( هاريس 1952م) أول من استخدم التحليل النصي الشامل من خلال دراسة موسومة ( بتحليل الخطاب ) discours analysais ، و هو بحث قيم بدأت معه بوادر الإهتمام بالنص و سياقه الاجتماعي و قدم في بحثه أول منهجي لنصوص بعينها . و قد إهتم هاريس بتوزيع العناصر اللغوية في النصوص المطولة و الروابط بين النص و سياقه الاجتماعي<sup>2</sup>

و لا يُعتبر هاريس أول لساني حديث يعتبر الخطاب موضوعا شرعيا للدرس اللساني فحسب بل إنه تجاوز ذلك الى تحقيق قضاياها التي ضمنها برامجه بتقديم أول تحليل منهجي للنصوص بعينها و قد رأى هاريس ضرورة تجاوز (نحو الجملة) إلى نحو النص ذلك أن الدراسات اللسانية وقعت في مشكلتين لا بد من تجاوزهما و هما :

أولا : قصر الدراسة على جمل و العلاقات فيما بين أجزاء جملة واحدة

<sup>1</sup> احمد عفيفي ، نحو النص ، اتجاه جديد في الدرس النحوي ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ط1 ، 2001 ، ص 31.

<sup>2</sup> ينظر زيسيلاف واورز نيال ، مدخل الى علم النص ، مشكلا بناء النص ، ترجمة سعيد حسن بحيري ، مؤسسة المختار ، القاهرة ، د.ط ، ص

ثانيا : الفصل بين اللغة (lange) و الموقف الاجتماعي ( social situation ) مما يحول دون الفهم الصحيح فجملة مثل : كيف حالك قد تعطي في سياقها معنى التحية ، أكثر منها السؤال عن الصحة ، و من ثم اعتمد في منهجه في تحليل الخطاب على ركيزتين :

● العلاقات التوزيعية بين الجمل

● الربط بين اللغة و الموقف الاجتماعي<sup>1</sup>

بعد ذلك بدا بعض اللسانيين يتبهون إلى مشكلتين التي أشار إليها هاريس إلى أهمية تجاوز مستوى الجملة و مشكلتين بذلك اتجاها لسانيا ، أخذت ملامحه و مناهجه و إجراءاته في التبلور منذ منتصف الستينيات .

لقد اهتمت اللسانيات النصية بالدلالة و السياق الذين كانا غائبين في لسانيات الجملة الذي كان يضيف الأبنية اللغوية و لكنه لم يعن بالجوانب الدلالية العناية الكافية مما جعل علماء النص يرون أن البحث الشكلي للأبنية اللغوية ما يزال مقتصر على وصف الجملة بينما اتضح من يوم لأخر أن جوانب كثيرة لهذه الأبنية لا يمكن أن توصف إلا في إطار أوسع لنحو النص أو نحو الخطاب .

كما أن اللسانيات النصية توسعت في اعتبار السياق في عملية التواصل الذي تسهم فيه عناصر تتعلق بالمخاطب و المخاطب و النص و الظروف المحيطة بهم جميعا و لسانيات الجملة ليست كافية لكل مسائل الوصف اللغوي فقد تماسك جملة النمط بروابط غير نحوية على الإطلاق أي أن بعض العلاقات اللغوية بين الجمل التي تكون النص قد تكون روابط تماسك نحوية و قد تكون روابط تماسكية غير نحوية شكلية أو دلالية و هنا يجب البحث عن العلاقات بين الجمل في إطار معطيات اللسانيات النصية كما يمكن استثمار النص و توظيفه نصا

<sup>1</sup> جميل عبد المجيد ، البديع بين البلاغة و اللسانيات النصية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1998م ، ص 19 .

لكشف آليات التماسك داخل النص ، من بين الظاهرة النحوية التي يجب النظر إليها من خلال معطيات اللسانيات النصية ما يلي :

الضمائر ووظائفها النصية : التكرار ، التتابع (الصفة ، البدل ، الحال ) الحذف التقديم ، التأخير ، الزمن ، الاستثناء ، الصلة ، العلاقات الموضوعية ، العام و الخاص ، الكبير الصغير ، الجزء و الكل .

إن إقصاء المعنى في اللسانيات التقليدية كان وراء العجز عن تحليل الكثير من الظواهر اللغوية ذلك أن فهم الظاهرة اللسانية يوجب دراسة اللغة دراسة نصية و ليس اجتزاء و تهميش دراسة المعنى كما ظهر في اللسانيات اليومفيلية أول مرة و من ثم كان التمرد على نحو الجملة و الاتجاه إلى نحو النص أمرا متوقعا و اتجاها أكثر اتساقا مع الطبيعة العلمية للدرس اللساني الحديث .

يرى محمد الشاوش أن النحو العربي لم يتجاوز نحو الجملة سوى في نهاية الستينيات الميلادية في حين أن سنة 1984م تمثل دورة الاهتمام بنحو النص و تحليل الخطاب ، حيث بلغت الأعمال المنشورة فيها 298 عملا<sup>1</sup> يمكن القول انه كانت ثمة إشارات في الدراسات الغربية ، و في التراث العربي إلى أهمية التحليل النصي الذي تجاوز الجملة إلى فضاء أرحب واسع هو الفضاء النصي .

تعتبر البداية الحقيقية للدراسة النصية كعلم مستقل كانت على يد فان ديك (van dik) فقد كان يسعى لإقامة لسانيات نصية تدرس البنية النصية و مظاهر التماسك في النص و يأخذ في الاعتبار الأبعاد البنيوية و السياقية و الثقافية<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> محمد الشاوش ، اصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية ، تأسيس نحو النص ، المؤسسة العربية للتوزيع ، سلسلة اللسانيات ، بيروت ، 2001 ، ص 76-77.

<sup>2</sup> ينظر : سعيد يقطين ، انفتاح النص الروائي ، النص ، السياق ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1، 1989، ص 15 .

أهمية اللسانيات النصية :

أدراك اللسانيون أهمية الانتقال من نحو الجملة الى نحو النص و ذلك لعدة أمور تتمثل في :<sup>1</sup>

- إن الجملة ليست قادرة على وصف اللغة كعلم له ارتباط وثيق بالعلوم الإنسانية الأخرى كالفلسفة علم الاجتماع ، المناحي الثقافية الخاصة بالشعوب .
- أهمل نحو الجملة السياق الاجتماعي رغم أهميته الكبرى في الدرس اللغوي ، فاللغة عبارة عن وسيلة اتصال بين أفراد المجتمع للتوصل إلى غايات مقصودة كما أن السياق من أهم عوامل الاتصال و أداء المعنى ، فالمستوى التداولي من أهم متطلبات علم نحو النص بالإضافة إلى المستوى النحوي و الدلالي
- نحو النص قادر على معالجة العلاقات النحوية فيما وراء الجملة و على وصف الخواص الأسلوبية إلى تحقيق الاستمرارية البنوية للنص
- نحو النص يعمل بهذا المفهوم على تجاوز الدلالة الموجودة في المفردات ليصل إلى الترميز الملفوظي داخل التركيب

و تتضح أهمية نحو النص في قول سعد مصلوح : " إن دراسة النصوص هي دراسة للمادة الطبيعية التي توصلنا إلى فهم امثل لظاهرة اللغة لان الناس لا تنطلق حين تنطق و لا تكتب جملا أو تتابعا ممن الجمل ، لكنها تعبر في الموقف اللغوي الحي من خلال حوار معقد متعدد الأطراف مع الآخرين و يكثر في هذه الحال تصادم الاستراتيجيات و المصالح و تعقد المقامات و تشابك العلاقات في نسيج معقد بين الشكل و المضمون على نحو

<sup>1</sup> ناصر ابراهيم صالح النعيمي ، جذور نحو النص في التراث النحوي الكتابا نموذجاً ، مجلة جامعة تكربن للعلوم الانسانية ، مح 17 ، ع 7 ، 2010.

يصبح فيه رد الأمر كله إلى الجمل أو نماذج الجمل تجاهلا للظاهرة المدروسة ورد إليها إلى بساطة مصطنعة تخل بجوهرها " 1

إذن الفهم الأمثل للظاهرة اللغوية هو الغاية التي تكمن فيها أهمية نحو النص عند سعد مصلوح فنظرية في نحو النص تركز على الفهم و تفسير النص و لا تدخل قضية إنتاجه في الحسبان فيبدو من ذلك أن جانب فهم النص و ما يتمثل بنظريات التلقي و التأثير و غيرها قد شغل حيزا كبيرا من موضوع نحو النص .

### بين نحو الجملة و نحو النص :

توقف اللسانيون عند أهم النقاط التي تميز نحو النص و نحو الجملة من دون أن يغفلوا أن هناك مشتركات بين هذين المجالين من مجالات الدرس اللساني و يمكن التوقف عند ابرز نقاط الاختلاف على النحو الآتي :

أ- نحو الجملة هو الصورة من صور التحليل النحوي يقف في معالجته عند حدود الجملة هي الوحدة اللغوية الكبرى التي ينبغي أن يقعد لها ، دون أن يتجاوزها إلا في القليل النادر<sup>2</sup> في حين أن نحو النص هو فرع من فروع اللسانيات يعني بدراسة النص و ابرز مميزاته وحدة تماسكه و اتساقه و البحث عن محتواه إلا بلاغي التواصل حيث تحتل النصية فيما مكانا مرموقا ، لأنها تجري على تحديد الكيفيات التي ينسجم بها النص / الخطاب و تكشف عن الأبنية اللغوية و كيفية تماسكها و تجاوزها من حيث هي وحدات لسانية تتحكم فيها قواعد إنتاج متتاليات مبنية .

يتجاوز التحليل اللساني النصي في ضوء نحو النص نظرة التحليل النحوي التقليدي و الأسلوبي ، حيث تتجلى مهامه في دراسة الخواص التي تؤدي إلى تماسك النص و تعطي عرضا لمكونات النظام النصي متجلية

<sup>1</sup> عبد السلام السيد حامد ، نحو النص عند سعد مصلوح ، مجلة الاداب و العلوم الاجتماعية ، جامعة السلطان قابوس ، 2015 ، قطر ، ص

541.

<sup>2</sup> ينظر : احمد عفيفي ، نحو النص ، اتجاه جديد في الدرس المحوي ، ص 65 .

بمسألة وسائل الربط النصي و قد حاول مجموعة تأسيس نظرية شاملة ، تبحث في الترابط النصي من حيث أشكاله ووسائله .

- ب- يقوم نحو الجملة بعزل الجملة عن سياقها اللغوي في النص ، و هذا ما يجعل النحو يتسم بالاستقلالية عن الموقف اللغوية<sup>1</sup> فالنحو هنا تحليلي لا تركيب في حين أن نحو النص ينظر إلى المسألة في إطار شمولي كلي و تصور يراعي فيه السياق النصي و غير النصي المؤثر في النص و عناصر التلقي و الفهم و الاستيعاب و غيرها
- ت- يحكم نحو الجملة مجموعة من المبادئ أهمها أربعة كما يشر الدكتور تمام حسان و هي :

- الإطراد أي إثبات القاعدة في الحكم على اللغة الفصيحة
- المعيارية فالقاعدة في النحو هي أساس الصواب أو الخطأ
- الإطلاق : أي أننا نطلق القاعدة التصديق على كل ما قيل أو سيقال
- الإقتصار على بحث العلاقات في حدود الجملة الواحدة

و لو نظرنا إلى هذه المبادئ من منظار نحو النص فسنلاحظ أن نحو النص ينادى عن الاطراد لأنه ينطلق في دراسة النص من مؤشرات الأسلوبية التي تميزه و هي مؤشرات فردية لا تأتي على نسق واحد ، لذلك فان النص هو موضوع البحث كذلك يتعد نحو النص عن المعيارية لأنه نحو تطبيقي غير نظري فلا ينشأ إلا بعد أن يكتمل النص ، أما من حيث معيار الإطلاق فالحكم في نحو النص<sup>2</sup> تابع يأتي بعد إنتاج النص و تحقيقه لفعله التواصلية .

إذا اقتصر نحو الجملة على الجملة فلم يتعدها ، فإن نحو النص سينطلق إلى النص ليدرس الروابط النصية

و العلاقات التي شكلت نصه .

<sup>1</sup> ينظر ، أحمد عيني ، نحو النص ، اتجاه جديد في الدرس النحوي ، ص 72

<sup>2</sup> مرجع نفسه ، ص 74.

و بعد هذه المقارنة بين النحويين (نحو الجملة و نحو النص ) لابد من الإشارة إلى ناحية جد مهمة فالدعوة إلى توجيه العناية إلى درس نحو النص لا تعني رفض مقولات نحو الجملة ، أو التقليل ممن شأنها و قيمتها ، أو التشكيك في صحتها بل الأمر بالنسبة لعلماء النص يمكن أن يتحدد في انه قد تحتم بعد إدخال عناصر دلالية و تداولية إلى الوصف و التحليل اللغويين أن يتغير الإطار الأساسي الذي يضم الجملة إذا انه لم يعد كافيا لاستيعاب العناصر السابقة و بخاصة انه لم يعد ينظر إليها (الجملة) كوحدة أساسية للوصف النحوي ، و من هنا فليس لأحد الاتجاهين أن يلغي الآخر فلا الاعتراف بالنصية يلغي الدراسات التحليلية و لا تعني الدراسات التحليلية عن الاعتراف بالدراسات النصية و من هنا كان البحث اللساني المعاصر منصبا على البحث في شرعية وجود نحو النص إلى جانب نحو الجملة .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ينظر : الازهر الزناد ، نسيج النص ، بحث فيما يكون به الملفوظ نصا ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1 ، 1993 ، ص 14-15.



الدراسة الميدانية:  
المقاربة النصية في نشاط  
الظواهر النحوية  
(السنة الخامسة ابتدائي)  
أنموذجا

## تطبيق المقاربة النصية في تعليم الظواهر النحوية ( السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا )

## توطئة :

تحول اهتمام اللسانيات في العقود الأخيرة من القرن العشرين من الجملة إلى النص و هذا بعد سيطرت الجملة على الدراسات اللسانية ، و بعدها جاءت إلى ما يعرف بلسانيات النص و التي من خلالها التركيز على النص و على القواعد التي تتحكم في بنائه و ترابط أجزائه و قد عدت الأستاذة خوله طالب إبراهيمي أن الاتجاه إلى النص يعتبر فتحا جديدا في تاريخ اللسانيات الحديثة و هو التحول الأساسي الذي حدث في التركيبة التي عجزت في الربط بين مختلف أبعاد الظاهرة اللغوية البنيوية و الدلالي و التداولي .<sup>1</sup>

و ما صار معلوما في أدب الخطاب التربوي انفتاحه على الدراسات اللسانية الحديثة من شأنه أن يساهم في تطوير و إغناء اللغة العربية صياغة العديد من المبادئ و القواعد و تقريبها للتلميذ ، خاصة و انه ينحو منحى يجمع بين التلقين و التطبيق.<sup>2</sup>

و كان من نتائج هذا الانفتاح أن تغيرت مفاهيم و استبدلت بأخرى ، و من ذلك الانتقال من التعليم بالأهداف إلى التعليم بمقارنة الكفاءات التي أحدث نقله نوعية في مناهج التعليم و محتوياتها و بما جاءت به مفهوم المقارنة النصية

حيث أصبح مفهوم النص يشكل مفهوما مركزيا في الدراسات اللسانية المعاصرة ، و اختصت الدراسات التي تهم بالنص باسم لسانيات النص نحو النص ، علم النص حيث تسمى لسانيات النص في ميدان التعليم بالمقارنة النصية لتحقيق الكفاءات النصية وفق الكفاءة اللغوية حيث يكتسب المتعلم القدرة على الأداء او ما يسميه شومسكي ، الكفاءة التواصلية التي تمثل في إنتاج الجمل و لا يتأتى

<sup>1</sup> ينظر : خولة طالب ابراهيمي ، مبادئ في اللسانيات ، ط1 ، دار القصبة ، الجزائر ، 2002 ، ص 167.

<sup>2</sup> علي ايت اوشان ، اللسانيات و البيداغوجيا ، نموذج النحو التطبيقي ، الأسس المعرفية و الديناميكية ، دار القفاة ، الدار البيضاء ، ط1 ، ص 25

المتعلم إلا عند تعامله مع المقاربة النصية التي تعتمد على النص محورا و منطلقا لكل النشاطات التعليمية .

نظرا لأهمية لسانيات النص حاول علماء التربية الاستفادة من هذا العلم خدمة للتعليم و يتجلى ذلك في إدخال المقاربة النصية و اعتماد مفاهيم و مصطلحات هذا العلم ، و المقاربة النصية تعرف على إنها " مجموع طرائق التعامل مع النص و تحليله بيداغوجيا لأجل أعراض تعليمية " <sup>1</sup> و يقصد بمجموع طرائق التعامل مع النص آليات تحليل النص الى بنياته الفكرية و اللغوية ، وفقه المستويات اللغوية ( الصوتي ، الصرفي ، التركيبي ، الدلالي ) ، و تحليله بيداغوجيا أي الاهتمام بالمتعلم و الظروف المحيطة بالموقف التدريسي لتحقيق الأهداف التعليمية .

و منه فان القصد من المقارنة النصية في التعليم هو الانطلاق في دراسة و تعليم النحو من النص و العودة إليه لاستخراج الأمثلة بإتباع الطريقة التي تتأق بها لاحقا ، و ذلك و يضيف النص بنية متكاملة تظهر فيه جميع الظواهر اللغوية و خاصة الظواهر النحوية و التي هي موضوع بحثنا .

و تجدر بنا الإشارة إلى أن المعلم لا ينظر إلى تدريس المادة النحوية هدفا في حد ذاتها بل يجب التعامل معها على أنها وسيلة تمنع المتعلم أداة يستفيد منها في حياته الاجتماعية بحيث يتحقق من خلالها التواصل و التفاهم ذلك الهدف الذي وجدت من اجله اللغة .

و لقد اتخذت المستوى الابتدائي كنموذج لدراستي التطبيقية في نشاط القواعد النحوية للسنة الخامسة للمراحل المتبعة في تطبيق المقاربة النصية لدراسة الظواهر النحوية ، فيها محور الدراسة فهو نقطة الانطلاق و نقطة الوصول أيضا و فيما يلي سنعرض الدراسة التطبيقية :

<sup>1</sup> ليلي شرفي ، المقارنة النصية في كتاب السنة الثالثة من التعليم المتوسط ، مخبر الممارسات اللغوية ، مجلة الممارسات اللغوية ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، العدد 25 ، 2014 ، ص 42 .

1- برنامج النحو للسنة الخامسة ابتدائي :<sup>1</sup>

- مفهوم النص
- أجزاء النص
- الجملة و أنواعها
- الجملة الاسمية
- الخبر جملة
- الخبر شبه جملة
- الجملة التعجبية
- الجملة الاستفهامية
- النداء
- خبر كان مفردا أو جملة
- خبر كان شبه جملة
- خبر إن مفردا أو جملة
- خبر إن مفردا شبه جملة
- الصفة
- الحال
- الحال جملة و شبه جملة
- التمييز
- أسماء الموصولة
- الاستثناء
- المفعول فيه

<sup>1</sup> رياض النصوص للسنة الخامسة ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات الدراسية ، 2017 - 2018 ، ص 3 .

- المفعول لأجله
- المفعول معه
- المفعول المطلق
- التوكيد اللفظي و التوكيد المعنوي
- الأفعال الخمسة
- إعراب الفعل المعتل

## 2- المقاربة النصية :

يتم تعليم النحو أو القواعد النحوية في ضوء المقاربة النصية وفق خطوات أساسية اقتضتها المقاربة بالكفاءات من حيث هي مقاربة بيداغوجية و المقاربة النصية من حيث هي مقاربة تعليمية تتلق بالمعلم من النص وصولا إلى استنتاج الظاهرة النحوية .

### خطوات المقاربة النصية

#### الخطوة الأولى : قراءة النص

**الخطوة الثانية:** طرح المعلم على المتعلم أسئلة مناسبة أو ذلك لجعل التلاميذ يستخرجون الأمثلة باستعمال طريقة الملاحظة الأمثلة في النص و عند استخراج كل حكم من الأحكام النحوية يشفع بتطبيقات .

**الخطوة الثالثة:** في هذه المرحلة يتدرج الأستاذ بتلاميذه إلى استخراج القاعدة و أثناء الاستخراج تدعم القاعدة بأمثلة من إنشاء التلاميذ لترسيخ القاعدة .

الخطوة الرابعة: المرحلة التي يتم فيها الاستثمار الفعلي للمعارف الجديدة التي يتلقاها التلميذ في  
الدرس و تطبيقها .

و فيما يلي ستعرض عليكم نماذج لحصص قدم فيها النحو وفق المقاربة النصية في المرحلة الابتدائية  
تحديد السنة الخامسة ابتدائي .

المراحل المتبعة في تدريس النحو و الصرف في الصف الخامس ابتدائي في المدرسة  
الجزائرية :<sup>1</sup>

هناك ثلاث مراحل أساسية في تدريس النحو و الصرف لكل منها هدف معين و تتمثل هذه المراحل  
في :

### 1 - وضعية الانطلاق :

و هي مرحلة سريعة يتم من خلالها مراجعة مختصرة لما سبق دراسته في الماضي او يتم فيها  
تشخيص مستوى المتعلم

### 2\_ مرحلة بناء التعلم :

و هي المرحلة التي يتم فيها عرض التركيب الجديد في موقف حي كالحوار مثلا أو باستخدام  
إحدى الطرق المستخدمة في تقديم الدروس كالطريقة الاستقرائية أو التكاملية ... الخ ، و يتم في آخر  
هذه المرحلة عملية الترسخ حيث يتم في هذه المرحلة ترسيخ التركيب الجديد و ذلك من خلال  
تدريبات بنوية مكثفة تستعمل فيها كلمات و جمل جديدة

<sup>1</sup> سعاد حنراب ، عبد المجيد عيسانسان ، التمارين اللغوية في المدرسة الجزائرية ، دراسة تطبيقية للصف الخامسة ابتدائي ،؟ مجلة الذاكرة ، مخبر التراث  
اللغوي و الادبي في الجنوب الشرقي الجزائري ، جامعة ورقلة ، ع9، جوان 2017 ، 247 ، ص 6

## 3\_ مرحلة استثمار المكتسبات :

- أ- تدريب المتعلم على استخدام التركيب في مواقف طبيعية أخرى
- ب- لفت نظر المتعلمين إلى الملاحظات النحوية العامة و استنباط القواعد من أفواههم  
بالمناقشة

حيث تعرض القاعدة في إطار مع استخدام بعض الألوان لكن نشير على شكل رسوم بيانية بسيطة كالجداول و المشجرات فهي من أحسن الوسائل التربوية لتحصيل النحو النظري في هذه المرحلة خاصة .

أما عن أهم التدريبات العملية التي يمكن إجرائها في تعليم قواعد اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي و الموجودة في كتاب اللغة العربية لهذه السنة و هي :

- تمارين التحويل
- تمارين الإكمال أو التتمة
- تمارين التمييز أو التعيين
- تمارين الشكل ( ضبط بالشكل )
- تمارين الربط
- تمارين الكتابة (أكتب)
- تمارين الترتيب
- تمارين البحث

\* الحصّة الأولى '01'

المستوى : السنة الخامسة ابتدائي

\*يوم الاثنين 30 افريل 2018

النشاط : قراءة + قواعد نحوية

الموضوع : كان و أخواتها (الدلالة)

الكفاءة المستهدفة : يوظف التلميذ مكتسباته القبلية

يتعرف على كان و أخواتها ، يستثمر و يستخلص و ينجز ثم يصحح

المرحلة الأولى : وضعية الانطلاق

1. يسأل المعلم التلميذ : أذكر أنواع الجمل التي درستها ؟

أعط مثلا عن كل جملة

2 . يجيب التلاميذ : أنواع الجمل هي : جملة اسمية و جملة فعلية

و يعطي أمثلة : السماء جميلة - جاء الولد

3. الهدف : توظيف مكتسبات قبلية

4. التقويم : مبدئي يسترجع التلميذ مكتسباته القبلية

المرحلة الثانية : مرحلة بناء التعلم

أ- كتابة نص الفقرة على السبورة

عندما أقبل الخريف أخذت الرياح تهب بقوة معلنة عن انتهاء فصل الصيف و اقتراب فصل الشتاء ،

و بعد أن « كانت السماء صافية» ، و « أصبحت السحب كثيفة» ، و تعرت الأشجار التي كانت

«مكسورة و تناثرت أوراقها» ، «صارت الطبيعة ميتة» ، و كأنها لم تكن تدب فيها الحياة

ب- قراءة النص من طرف المعلم قراءة نموذجية مُعبّرة

ت- مطالبة التلاميذ بقراءة النص قراءة جهرية<sup>1</sup>

ث- يناقش المعلم تلاميذه و يطلب منهم :

1- استخراج الجمل الملونة في النص

2- كتابتها على السبورة

3- تشكيل الجمل

يجيب : كَانَتِ السَّمَاءُ صَافِيَةً

- أَصْبَحَتِ الشُّجُبُ كَثِيفَةً

- كَانَتِ مَكْسُورَةً وَ تَنَاطَرَتْ أَوْرُقُهَا

- صَارَتِ الطَّبِيعَةُ مَيَّتَةً

4- اذكر أنواع الجمل التي قمت باستخراجها من النص ؟

يجيب: الجمل الفعلية لأنها ابتدأت بأفعال

5- استخراج هذه الأفعال ؟

يجيب : كَانَ - أَصْبَحَ - صَارَ

6- ما نوع هذه الأفعال ؟

يتذكر: أفعال ناقصة

7- هل هناك أفعال غير كان و أصبح و صار ؟

يتذكر و يجيب: نعم أخوات كان هي : كان ، صار ، ليس ، بات ، ظل ، أمسى ، أصبح

<sup>1</sup> كراس النشاطات اللغوية ، السنة الخامسة ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، ص 16 ('2017-2018)

8- على ماذا دخلت هذه الأفعال ؟ و ما هو عملها ؟ ماذا تستنتج ؟

يجيب: دخلت الأفعال على جمل اسمية تتكون من مبتدأ و خبر استنتج أنها ترفع المبتدأ و يسمى

اسمها و ترفع الخبر و يسمى خبرها

تُكتب القاعدة على السبورة و يُدونها التلاميذ على الدفاتر

**القاعدة :**

تدخل كان و أخواتها على الجملة الاسمية فترفع الاول و يسمى اسمها ، و تنصب الثاني و يسم خبرها

مثل : كانت السماء صافية

أصبحت السحب كثيفة

أخوات كان : أصبح ، امسى ، اضحى ، ظل ، بات ، ليس ، صار

**الهدف من هذه المرحلة :**

أن التلميذ : يقرأ و يجيب على الأسئلة المطروحة من قبل المعلم

- يقرأ و يستنتج الإجابة من خلال النص

- يستخرج الجمل و الأفعال و يقوم بتشكيلها

- يتذكر أخوات كان

- يتعرف على عمل أخوات كان ، يكتب مفردات

- يستخلص و يستنبط القاعدة الكلية من النص

**التقويم :** بنائي يستظهر و يكتسب مكتسبات

## المرحلة الثانية : مرحلة الاستثمار

يتم فيها التطبيق استخراج كان و أخواتها من النص التالي و أشكال النص ثم أعرب ما فوق السطر

النص : خرج النحل من خليته نحو الحقول ، لقد أصبحت الأزهار متفتحة و صار العبير طيبا

و أصبحت الطيور مغردة و أمست الطبيعة في عرس تستقبل به النحل .

- 1- يستخرج التلميذ كان و أخواتها : أصبح ، صار أ أضحي ، أمسى
- 2- يقوم بتشكيل النص : خَرَجَ النَّحْلُ مِنْ خَلِيَّتِهِ نَحْوَ الْحُقُولِ ، لَقَدْ أَصْبَحَتِ الْأَزْهَارُ مُتْفَتِحَةً وَ صَارَ الْعُبَيْرُ طَيِّبًا وَ أَصْبَحَتِ الطُّيُورُ مَغْرَدَةً وَ أَمَسَتِ الطَّبِيعَةُ فِي عُرْسٍ تَسْتَقْبِلُ بِهِ النَّحْلُ .

- 3- يقوم بأعراب المفردات : الأزهارُ متفتحةٌ = اسم و خير أصبح ، اسم مرفوع و خير

منصوب

الهدف : أن التلميذ ينجز التطبيق و يصحح

التقويم : ختامي يصحح و يقوم

الحصة "2"

المستوى : السنة الخامسة ابتدائي

التاريخ : الاثنين 2 ماي 2018

النشاط : قراءة + قواعد نحوية

الموضوع : خبر كان و أخواتها مفرد أو جملة

الكفاءة المستهدفة : يوظف التلميذ مكتسباته القبلية ، يتعرف على خبر كان و إعرابه يستثمر و ينجز ثم يصحح

المرحلة الأولى : وضعية الانطلاق

التذكير بدرس كان و أخواتها (القاعدة) مع إعطاء أمثلة

الهدف : توظيف مكتسبات قبلية

التقويم : مبدئي سترجع و يتذكر مكتسباته القبلية

المرحلة الثانية : مرحلة بناء التعلم

1— كتابة النص على السبورة

« كان الجؤ » **بارداً** « و كان الصيادُ » **يصطادُ كلابَ البحر كثيراً** « و في مثل هذا الجؤ و لكن هذا اليوم الذب خرج فيه لم يكن عادياً فقد رأى منظرًا غريباً ، ثلاثَ حيتانٍ حدسها الجليدُ فلم تستطع التحرك .

كأنت « **الحيتانُ أنوفهاً مخدوشةً** » لأنها حاولت أن تجد طريقها إلى البحر الواسع فلم تستطع ، لان جدار الجليد كان سميكاً<sup>1</sup>»

<sup>1</sup> رياض ، النصوص لسنة الخامسة ابتدائي ، / الديوان الوطني للمطبوعات الجزائرية، 2017-2018، ص 66.

2\_ قراءة النص قراءة صامتة من قبل التلاميذ ثم قراءته قراءة جهرية

3\_ يناقش المعلم تلاميذه و يجيبون على الأسئلة من خلال النص

- ماذا تلاحظ في النص ؟

يجيب : كلمات داخل إطار ملون وردت بعد الفعل كان

- استخراج هذه الكلمات

يجيب : يصطاد كلاب البحر كثيراً ، أنوفها مخدوشة

- استخراج اسم كان من هذه الجمل

التلميذ : اسم كان في الجمل هو : الجؤ - الصياد - الحيتان

- حدد نوع الجملتين 2.3 معللا السبب

التلميذ: ج2 (يصطاد كلاب - البحر كثيراً) = جملة فعلية لأنها ابتدأت بفعل

ج3 ( أنوفها مخدوشة ) = جملة اسمية لأنها ابتدأت باسم

- أين خبر كان في هذه الجملة ؟

التلميذ: بارداً

- يصطاد كلاب البحر

- أنوفها مخدوشة

- إذا ماذا تستنتج ؟

التلميذ : استنتج أن خبر كان يمكن أن يكون مفرداً أو جملة اسمية أو فعلية .

- ما محل خبر كان في الإعراب ؟

التلميذ : النصب

- أعرب خبر كان

التلميذ : بارداً = خبر كان منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

يصطاد كلاب البحر = جملة فعلية في محل نصب خبر كان

أنوفها مخدوشة = جملة اسمية في محل نصب خبر كان

- كتابة القاعدة على السبورة و يسجلها التلاميذ في الدفتر

**القاعدة :**

يكون خبر كان :

- مفردا مثل : كان الجو بارداً

- جملة فعلية مثل : كان الصياد يصطاد كلاب البحر

- جملة اسمية مثل : كانت الحيتان أنوفها مخدوشة

إذا كان الخبر جملة نعره هكذا :

يصطاد كلاب البحر ← جملة فعلية في محل نصب خبر كان

أنوفها مخدوشة ← جملة اسمية في محل نصب خبر كان

**الهدف من هذه المرحلة :**

أن التلميذ يوظف مكتسباته القبلية ( الجملة الفعلية ، الجملة الاسمية ، اسم كان و خبرها )

يكتشف أن خبر كان لا يأتي مفردا فقط بل يمكن أن يكون جملة و تكون اسمية أو فعلية

يعرب خبر كان

يستخلص و يستنبط القاعدة الكلية

التقويم: بنائي و يكتسب مكتسبات جديدة

المرحلة الثالثة : مرحلة الاستثمار

حيث يتم في هذه المرحلة تطبيق ما اكتسبه التلميذ و ذلك يتم في كراس النشاطات اللغوية

الهدف: أن التلميذ يطبق و يصحح التطبيق

التقويم: ختامي يصحح و يُقوم

الحصة "3"

المستوى : السنة الخامسة ابتدائي

التاريخ : الأحد 6 ماي 2018

النشاط : قراءة + قواعد نحوية

الموضوع : خبر كان شبه جملة

الكفاءة المستهدفة : يوظف التلميذ مكتسباته القبلية ، و يتعرف على خبر كان شبه جملة ،

يستثمر و يستخلص و ينجز ثم يصحح

المرحلة الأولى : مرحلة الانطلاق

التذكير بكان و أخواتها و كيف يكون خبرها و إعرابها

المرحلة الثانية : مرحلة بناء التعلم

1- كتابة نص الفقرة على السبورة

« كان اليوم حاراً و كان التمساح في النهار ، كان جسّمه ضخماً و مُغلّقاً بالحراشِفِ الصّلبة حين يراه الإنسان من بعيدٍ و هو ساكنٌ و لا يتحرّك بظنّ أنّه جدعُ شجرةٍ ضخم .

كان التمساح الصّغيرُ بالقرب من التمساح الأب ، و كان يلعبُ و يصنعُ حفراً مثلما يفعلُ الأطفال الصّغار ، و لكنّه فجأةً رأى منظرًا غريبًا لقد كانت الطيور فوق ظهر التمساح الأب »<sup>1</sup>

2- قراءة النص قراءة صامتة و بعدها قراءه جهري من طرف التلاميذ

3- يناقش المعلم تلاميذه و يطرح عليهم الأسئلة يستخرجون و يستنجون الأجوبة من خلال

النص

- استخراج الجمل داخل الإطار الملون في النص مع تشكيلها

<sup>1</sup> رياض ، النصوص السنة الخامسة ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2016-2017 ، ص 70.

التلميذ: كَانَ التَّمَسَّاحُ فِي النَّهْرِ

كَانَ التَّمَسَّاحُ الصَّغِيرُ بِالقُرْبِ مِنَ التَّمَسَّاحِ الأبِّ

كَانَتِ الطُّيُورُ فَوْقَ ظَهْرِ التَّمَسَّاحِ الأبِّ

- ماذا تلاحظ؟

التلميذ: ألاحظ ان هذه الجمل كلها تبتدئ بالفعل كان

- حدد اسمها؟

التلميذ: التَّمَسَّاحُ - التَّمَسَّاحُ - الطُّيُورُ

- ما انواع الخبر؟

التلميذ: الخبر يكون مفردا أو جملة اسمية او جملة فعلية او شبه جملة

- كيف يكون لخبر شبه جملة

التلميذ: يكون جار و مجرور او ظرف

- استخراج خبر كان في الجمل و ماذا تستنتج

التلميذ: ( في النهر) ، ( فوق ظهر التمساح) ، ( بالقرب)

استنتج أن خبر كان يكون :

- مفردا

- جملة اسمية

- جملة فعلية

- شبه جملة

- كيف نعرها ؟

التلميذ:

شبه جملة في محل نصب خبر كان

في النهر  
فوق ظهر التمساح  
بالقرب

تكتب القاعدة في السبورة و يكتبها التلاميذ على الدفاتر

يكون خبر كان شبه جملة

جارا أو مجرورا مثل : كَانَ التَّمْسَاحُ فِي النَّهْرِ

ظرف مثل : كَانَتِ الطَّيُورُ فَوْقَ ظَهْرِ التَّمْسَاحِ الْآبِ

إذا كان خبر كان شبه جملة يعر به هكذا كان التمساح **في النهر** = شبه جملة في محل نصب خبر كان

الهدف من هذه المرحلة

- توظيف مكتسبات قبلية
- يتذكر انواع الخبر ، شبه جملة
- يتعرف على ان خبر كان يكون شبه جملة ايضا
- يستخلص و يستنبط القاعدة الكلية من النص

التقويم : بنائي سيظهر و يكتب و يتذكر

المرحلة الثالثة : مرحلة الاستثمار

يتم التطبيق في كراس النشاطات اللغوية

الهدف : أن التلميذ يطبق مكتسباته ويصحح

التقويم : ختامي يصحح و يقوم

## نتائج تحليل الدراسة الميدانية

تعرضنا في هذا البحث إلى دراسة المقاربة النصية لتدريس القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية تحديدا السنة الخامسة ابتدائي .

انطلقنا في هذا البحث من الواقع المحسوس كما هو شأن جميع الدراسات التطبيقية الميدانية التي تقف على الظواهر في الواقع و قمنا بدراسة وصفية تحليلية لمعرفة اثر المقاربة النصية في تدريس النحو كما قمنا بتحليلها و تقويمها و استنبطها نتائج عديدة و هي :

1- تتميز المقاربة النصية بوظيفتي التلقي و الإنتاج ذلك أن التلاميذ يتفاعلون في استخراج

الأمثلة النحوية من النص و يجيبون على الأسئلة المطروحة من قبل المعلم

2- يتمكن التلميذ من تفعيل مكتسباته من خلال النص لأنه يرتبط بما درسه المتعلم في

السنوات السابقة و ما سيدرسه في هذه السنة من حيث التمكين النحوي لديه ، كما أن

التلميذ يكتسب و يثرى لغته بمفردات و تراكيب و أساليب جديدة من خلال تنوع

النصوص ، كما أنها تنمي لديه الملكة التبليغية .

3- يتم تحصيل المكتسبات لدى المتعلم بواسطة النصوص التي يستعمل في جميع النشاطات

4- إن المقارنة النصية من أهم المصطلحات التي ظهرت في الساحة التربوية

5- إن ربط القواعد بالنصوص طبيعي فعند الاستعمال تبرز اللغة في صيغها و تراكيبها و

تدرك حكمها ، و النص هو الشاهد الواقعي لهذه القواعد .

إن أبسط ما يقال في طريقة النص التعليم القواعد النحوية ، هو كونها وسيلة لتحقيق هدف أو

منهجية معينة سيستخدمها المعلم لتحقيق غاية نبيلة في إنارة عقول المتعلمين

و تعد طريقة النص في تعليم الظواهر النحوية في نظري الطريقة المثلى للتمييزها بخصائص على المتعلم

من بينها :

- تنمية المهارات اللغوية القراءة و الكتابة و الفهم

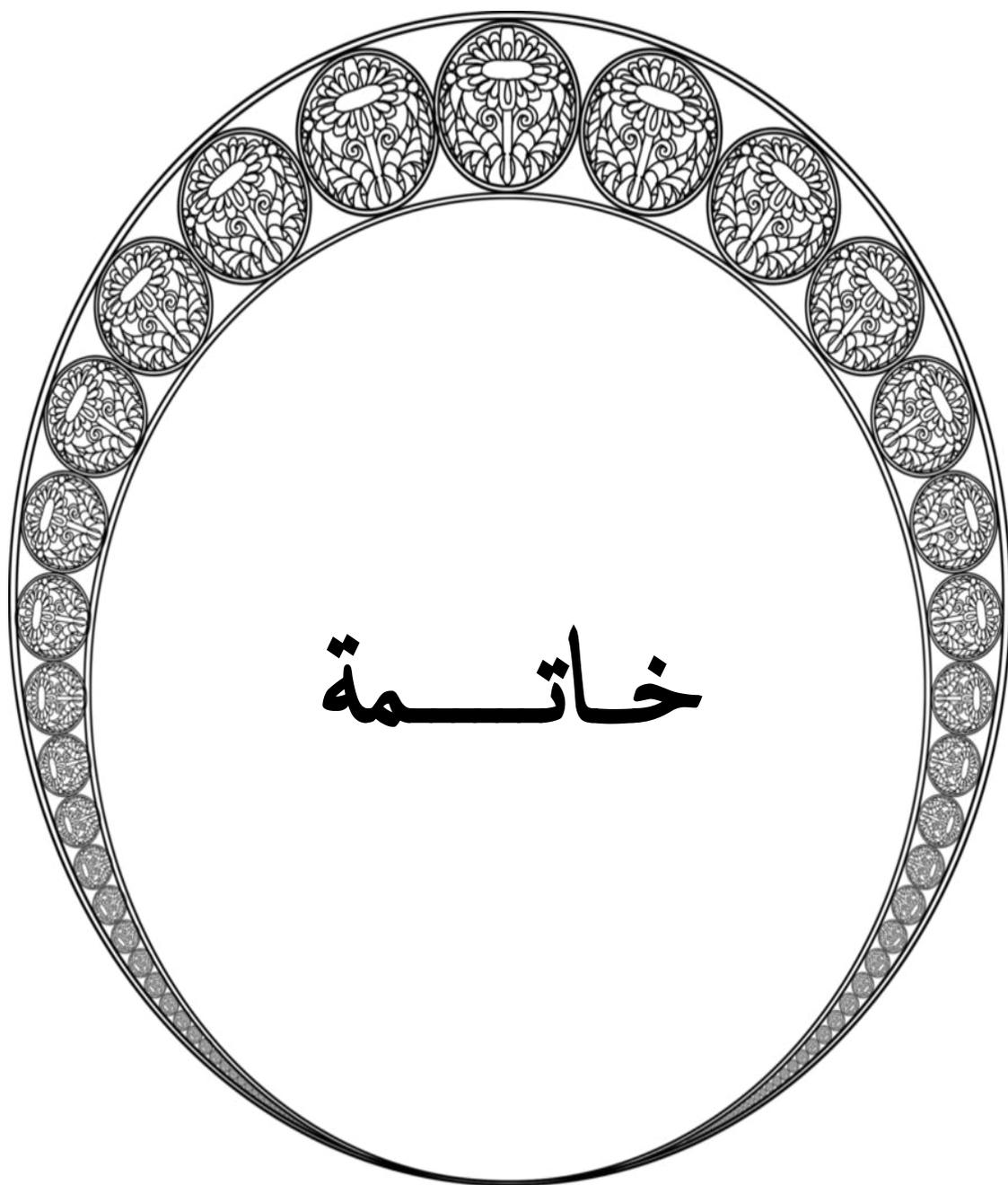
- يسهم النص في الحفاظ على اللغة ، و دراسة قواعد اللغة عن طريق النصوص من شأنه ان يضيف عليها حيوية فتبتعد القواعد عن ذلك الشكل الجاف الذي يعد سببا رئيسا في نفور الطلاب من المادة

- تنوع النصوص يضيف ثراء على الكفايات تنمو و تتحسن من خلال استمرارية التعلم
- تجدي نفعاً في تثبيت المكتسب النحوي للتلميذ

كما أنه للمقاربة النصية في التعليم الإبتدائي مزايا عديدة إلا أنه بالرغم من ان الإتجاهات الحديثة في تعليم اللغات تلح على ضرورة الإنطلاق من واقع المتعلمين و خبراتهم ، إلا ان النصوص المقررة كما لاحظنا مازلت بعيدة أشدّ البعد عن الواقع و محيط المتعلمين ، حيث يلجأ الاستاذ الى الاجتهاد و البحث عن نصوص ملائمة للدرس النحوي الذي يريد تدرسيه لطلابه

من خلال ما سبق يتبين أن الاحتكام إلى النصوص يولد نوعاً من التفاعل بين المتعلمين و ما يتعلمونه ، فتظهر نتائجه في مخاطباتهم و كتاباتهم و الذي يعمل على تحقيق التفاعل هو المعلم الذي يستطيع رصد الأخطاء و حل المشكلات اللغوية فتكون محورا للدراسة تركز عليه فيتحول النحو من مجرد قواعد جامدة إلى وسيلة تمنح المتعلم لسان فصيح و تعكس أثارها في الاستعمال .





خاتمة

- بعد هذه الرحلة البحثية مع تعليمية النحو في ضوء الدراسات التي توصلنا فيها الى مجموعة من النتائج التي تخص الجانب النظري و التطبيقي و هي كالآتي :
- البنيوية أول إتجاه لساني حديث ظهر على يد بلومفيلد ، وبنى شومسكي النظرية التحويلية التوليدية التي كانت ثورة على منهج اللسانيات البنيوية داعية الى توجه لساني جديد الذي تزامن ظهور المنهج الوظيفي بزعامة سيمون ديك حيث كان لهذه الاتجاهات الثلاث اثر واضح في النحو
- يمثل النحو مشكلة من اهم المشكلات في تعلم اللغة و تعليمها حيث اختلف في تدريسها الطرائق المناسبة لتعليمها في شتى المستويات ، لأنها ضرورية لتحقيق مطالب الاستعمال اللغوي اليومية للفرد ، بالتالي فتعليم النحو ليس غاية في حد ذاتها بل هو وسيلة لتقويم اللسان حتى لا يقع في اللحن و الخطأ .
- ظهرت اللسانيات النصية تجاوزا اللسانيات الجمالية بمختلف توجهاتها بنيوية ، توليدية ، تحويلية ، وظيفية ، و ليست قطعية لها حيث انه لا يمكن التخلي عن اللسانيات الجمالية فالبحث اللساني المعاصر يثبت شرعية وجود نحو النص الى جانب الجملة .
- نظرا لأهمية لسانيات النص الكبيرة حاول علماء التربية الاستفادة من هذا العلم خدمة للتعليم و يتجلى ذلك في إدخال المقاربة النصية و اعتماد مفاهيم هذا العلم

- تعد المقاربة النصية من أحدث و أنجح الطرق في تعليم الأنشطة التربوية خاصة الظواهر  
النحوية منها.



قائمة المصادر  
والمراجع

## قائمة المصادر و المراجع

### القرآن الكريم

#### الكتب :

- 1- أحمد محمد قدور ، مبادئ في اللسانيات ، دار الفكر ، دمشق ، ط2 ، 2008 .
- 2- أحمد حساني ، مباحث في اللسانيات ، منشورات كلية الدراسات الإسلامية العربية ، الإمارات العربية المتحدة ، دبي ، ط2 ، 2017.
- 3- أحمد مؤمن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط2 ، 2005 .
- 4- أحمد مختار عمر ، محاضرات في علم اللغة الحديث ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 ، 1995.
- 5- احمد عفيفي ، نحو النص (اتجاه جديد في الدرس النحوي) ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ط1 ، 2001.
- 6- أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية(حقل تعليمية اللغات)، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر ، ط1، 2009.
- 7- أحمد عبد الستار الجزائري ، نحو التسيير ، دراسة و نقد منهجي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، 1984.
- 8- أبي الفتح عثمان بن جيني ، الخصائص ، دار الكتب المصرية ، 2006.
- 9- ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر للطباعة النشر ، بيروت ، لبنان ، مجلد 14 ، ط3 ، 2004.
- 10- ابن فارس ، الصاحبي في فقه اللغة و مسائلها و سنن العرب ، أحمد حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1991.
- 11- ابن خلدون ، مقدمة العلامة ابن خلدون ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، ط1 ، 2004.
- 12- الطيب دبه ، مبادئ اللسانيات البنوية ، دراسة استمولوجية ، دار القصبه للنشر ، الجزائر ، 2001.
- 13- السيد الشريف على الجرجاني ، التعريفات ، تج ، ابراهيم الاياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط1 ، 1405 هـ .

- 14- الأزهر الزناد ، نسيج النص ، بحث فيما يكون به ملفوظ نصا ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1 ، 1993.
- 15- جنان التميمي ، النحو العربي في ضوء اللسانيات الحديثة ، دار الفارابي ، بيروت ، ط1 ، 2013.
- 16- جميل عبد المجيد ، البديع بين البلاغة و اللسانيات النصية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1998.
- 17- حسن عباس ، اللغة و النحو بين القديم و الحث ، دار المعارف ، القاهرة ، 1971.
- 18- خولة طالب الإبراهيمي ، مبادئ في اللسانيات ، دار القصبه للنشر ، الجزائر ، ط2 ، 2006.
- 19- رتسيسلاف واوز نبال ، مدخل الى علم النص ، ترجمة سعيد البحيري ، مؤسسة المختار للنشر ، القاهرة ، ط1 ، 2003.
- 20- سعيد حسن بحيري ، علم لغة النص ، (المفاهيم و الاتجاهات) مكتبة لبنان ، ناشرون ، بيروت ، ط1 ، 1997.
- 21- سعيد يقطين ، انفتاح النص الروائي (النص السياق) المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1 ، 1989.
- 22- سعد كريم الفقي ، تسير النحو ، دار اليقين للنشر ، مصر ، ط2 ، 1429 هـ - 2007 م.
- 23- د. سمير شريف اسيتية ، اللسانيات (المجال الوظيفة ، المنهج) عالم الكتب الحديث ، عمان ، ط2 ، 2008.
- 24- عادل فاحوري ، اللسانيات التحويلية و التوليدية ، دار الطليعة ، بيروت ، ط2 ، 1988.
- 25- عبد العظيم فتحي خليل ، مباحث حول نحو النص ، جامعة الأزهر ، كلية اللغة العربية
- 26- عوض القوزي ، المصطلح النحوي نشأته و تطور حتى أواخر القرن الثالث هجري ، عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الرياض ، السعودية ، ط1 ، 1979.
- 27- علي احمد مدكور ، تدريس فنون العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، د.ط ، 1997.
- 28- عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود ، طرق تدريس اللغة العربية ، كلية التربية في الفيوم ، جامعة القاهرة ، 2004-2005 ،
- 29- صلاح الدين صالح حسيني ، في اللسانيات العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط2 ، 2011.
- 30- رياض النصوص ، السنة الخامسة ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات الدراسية ، الجزائر 2018 .
- 31- محمد صالح سمك ، فن تدريس اللغة العربية و انطباعاتها المسلكية و أنماطها العملية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، المكتبة الانجلو المصرية ، 1975 .

- 32- محمد البراهمي ، ديداكتيك النصوص القرآنية ، طبعة النجاح الجديد ، الدار البيضاء ، ط 1 ، 1998.
- 33- محمد الشاوش ، اصول تحليل الخطاب في النظرية لنحوية العربية (تأسيس النحو) المؤسسة العربية للتوزيع ، سلسلة اللسانيات بيروت ، مج ، 14 ، 2001.
- 34- محمد خطابي ، لسانيات النص (مدخل الى انسجام الخطاب) المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط 1 ، 1991.
- 35- مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط 1
- 36- ماري نوال غاري يريور ، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات ، ن عبد القادر ، فهميم الشيباني ، الجزائر (بلعباس) ، ط 1 ، 2007.
- 37- ميشال زكريا ، الألسنية التوليدية ، التحويلية و قواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية) المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر ، بيروت ، ط 2 ، 1986.
- 38- كراس النشاطات اللغوية ، السنة الخامسة ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، 2018 .
- 39- نوم جومسكي ، البنى النحوية ، يوئيل يوسف عزيز ، الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط 1 ، 1987.
- 40- نوم جومسكي ، اللغة و المسؤولية ، ت حسام البهنساوي ، مكتبة زهراء المشرق ، القاهرة ، ط 2 ، 2005.
- 41- نايف حزما ، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1978.
- 42- فاردينا نديسوسير ، علم اللغة العام ، ت يوئيل يوسف عزيز ، دار آفاق عربية العظمة ، بغداد ، ط 3 ، 1985.

### المجالات و الدوريات

- 43- دليلة مزوز ، ثنائية اللغة اصول النظريات اللسانية ، ندوة المخبر على مائة عام ممارسة ، مجلة المخبر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، العدد 4 ، 2010 .
- 44- محمد بودية ، مفهوم الوظيفة عند احمد المتوكل و سيمون ديك ، مجلة كلية الاداب و اللغات جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، العدد 12 ، جانفي 2013

45- عبد الرحيم البار ، الفكر اللساني الغربي ، مقومات و خصائصه ، قراءة وصفية تحليلية ، مجلة الذاكرة ،  
حبر التراث اللغوي و الادبي في الجنوب الشرقي الجزائري ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، العدد 7 ،  
2016.

46- ليلى سهل ، جهود المحدثين في تسيير النحو العربي محاولة شوقي ضيف نموذجا ، مخبر اللسانيات و اللغة  
العربية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، ع2 ، 2014 .

47- قاسمي الحسني ، مقال (تعليمية النحو) منشورات المجلس الاعلى للغة العربية ، 2001.

48- حبيب كشاورز محمود خورسندي ، مناهج تعليم النحو فرع اللغة العربية بالجامعات الايرانية ، مشاكل و  
حلول ، ع1 ، 1395هـ-1437هـ

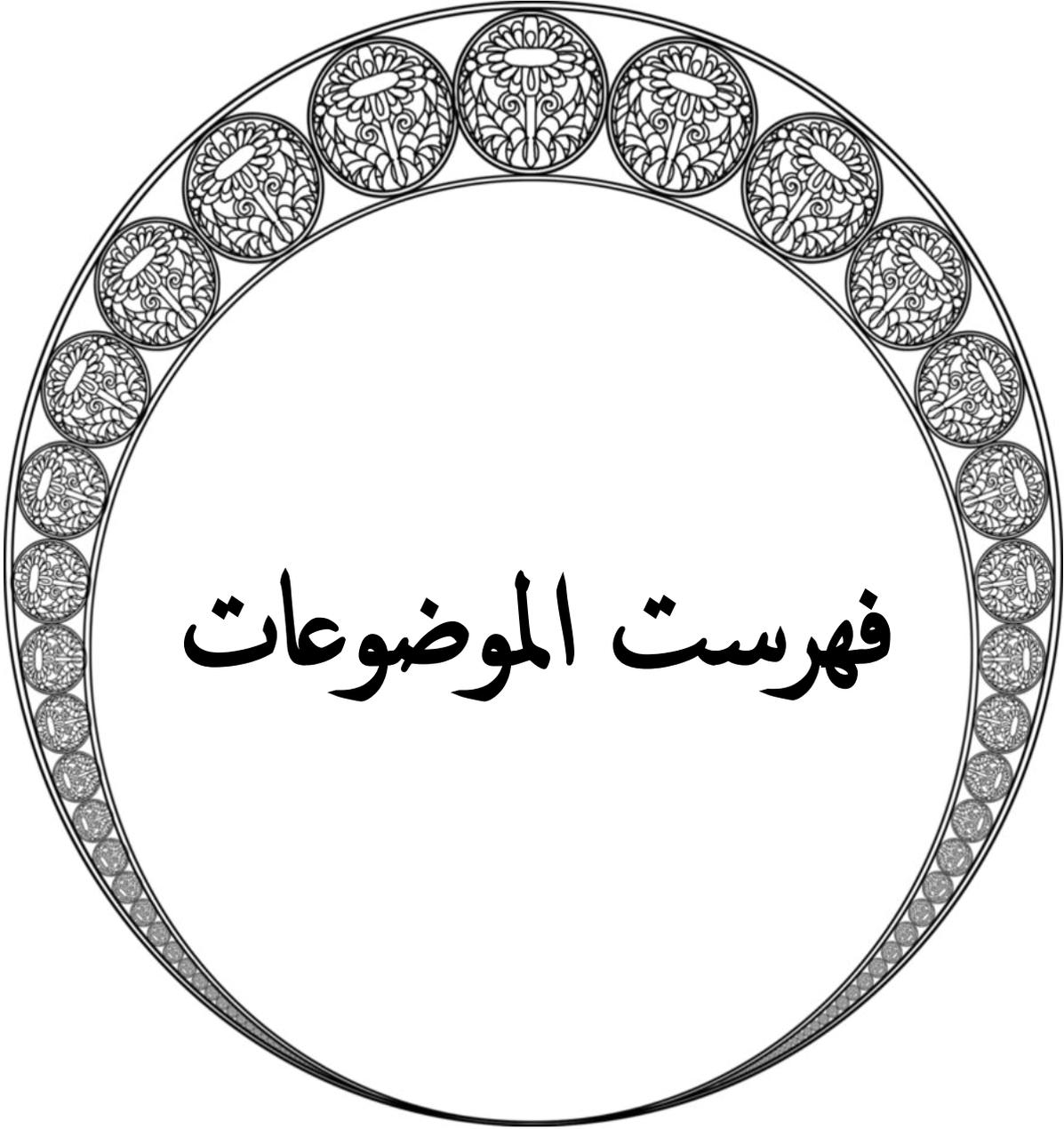
49- سعاد حخراب ، عبد المجيد عيساني التمارين اللغوية في المدرسة الجزائرية دراسة تطبيقية للصف الخامس  
ابتدائي ، مجلة الذاكرة ، مخبر التراث اللغوي و الأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري ، ورقة 9 جوان 2017

50- ليلى شريفي ، المقارنة النصية في كتاب السنة الثالثة من تعليم المتوسط مخبر الممارسات اللغوية ، مجلة  
الممارسات اللغوية ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، ع 254 ، 2014 .

#### الرسائل الجامعية

51- رملة بن ساسي ، تعليمية النص الادبي و اثرها في تثبيت القواعد النحوية لدى تلاميذ السنة الاولى من  
التعليم اللثانوي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقة ، 2016 .

52- سميرة حمودي ، عمليات فهم النص و استعبابه في ضوء اللسانيات النص عند مارغوت هيتمان وفولفغنج  
هاينمان ، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماستر تخصص علوم اللسان ؟، جامعة بجاية ، 2014



# فهرست الموضوعات

## فهرست الموضوعات

الاهداء

شكر و تقدير

مقدمة

### الفصل الاول : المناهج اللسانية الغربية الحديثة

المبحث الاول : البنيوية ..... ص 05

المبحث الثاني : التوليدية التحويلية ..... ص 16

المبحث الثالث : الوظيفية ..... ص 26

### الفصل الثاني : تعليمية النحو و السانيات النصية

المبحث الاول : تعليمية النحو (الاهمية ، الاهداف ، طرق التدريس ) ..... ص 38

المبحث الثاني : نحو الجملة و نحو النص ..... ص 54

دراسة ميدانية : تطبيق المقاربة النصية في تعليم الظواهر النحوية (السنة الخامسة ابتدائي

نموذجا)

توطئة ..... ص 69

برنامج النحو للسنة الخامسة ابتدائي ..... ص 71

المقاربة النصية ..... ص 72

نماذج المقاربة النصية في تعليم الظواهر النحوية للسنة الخامسة ابتدائي (كان و اخواتها ،

الدلالة ، خبر كان) ..... ص 75

نتائج تحليل الدراسة ..... ص 87

خاتمة ..... ص 90

قائمة المصادر و المراجع ..... ص 93

فهرس الموضوعات